

اداب المناظرة

بسم الله القائل {وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ * إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَفَهُمُ} [هود: 118-110].

ولكثره الاختلاف بين الناس وجدت المناظرات لاقرار الحق والوصول اليه وهذا العلم من أرفع العلوم وأعظمها شأنًا ، لأنه السبيل الى معرفة الاستدلال وتميز الحق من المحال ، ولولا تصحيح الوضع في الجدل لما قامت حجة ولا أتضحت محجة ، ولا علم الصحيح من السقيم ولا المعوج من السقيم¹ وقد كتبت هذه السطور لسببين :-

الاول جهل اخواننا بأدب الخلاف
الثاني عوننا لأخواننا في الرد على شبهات أهل البدع والمغضوب عليهم والضالين
المناظرة :

المناظرة لغة : يقال : ناظر فلاناً : صار نظيراً له ، وناظر فلاناً : باحثه وباراه في المجادلة ، وناظر الشيء بالشيء : جعله نظيراً له .

فالمناظرة مأخوذة من النظر أو من النظر بالبصيرة ونظر في الشيء أي ابصره .
والمناظرة اصطلاحاً : عرّفها الأمدى بأنها تردد الكلام بين الشخصين يقصد كل منهما تصحيح قوله وإبطال قول صاحبه ليظهر الحق ، وعرّفها طاش كبرى زاده "هي النظر بالبصيرة من الجانبين في النسبة بين الشئيين إظهاراً للحق"

وقد رسم ابن خلدون في المقدمة معالم هذا العلم، ومسوغاته وغاياته حين قال "فإنه لما كان باب المناظرة في الرد والقبول متسعاً، وكل واحد من المتناظرين في الاستدلال والجواب يرسل عنانه في الاحتجاج، ومنه ما يكون صواباً ومنه ما يكون خطأ، فاحتاج الأئمة إلى أن يضعوا آداباً وأحكاماً يقف المتناظران عند حدودها في الرد والقبول، وكيف يكون حال المستدل والمجيب، وحيث يسوغ له أن يكون مستدلاً، وكيف يكون مخصوصاً منقطعاً، ومحل اعتراضه أو معارضته، وأين يجب عليه السكوت ولخصمه الكلام والاستدلال، ولذلك قيل فيه إنه معرفة بالقواعد من الحدود والآداب التي يتوصل بها إلى حفظ رأي أو هدمه..."

وهناك تعريف آخر : حوار بين شخصين أو فريقين يسعى كل منهما إلى إعلاء وجهة نظره حول موضوع معين والدفاع عنها بشتى الوسائل العلمية والمنطقية واستخدام الأدلة والبراهين على تنوعها محاولاً تقنيد رأي الطرف الآخر وبيان الحجج الداعية للمحافظة عليها أو عدم قبولها .

و اذا لم تكن المناظرة لأظهار الحق كانت مرء و جدالا و خصومه و وبالا على صاحبها قال الإمام النووي – رحمه الله - : (مما يذم من الألفاظ المرء ، والجدال ، والخصومة) .
قال الإمام أبو حامد الغزالي : المرء طعنك في كلام الغير لإظهار خلل فيه ، لغير غرض سوى تحقير قائله وإظهار مزيتك عليه .

قال : وأما الجدال فعبارة عن أمر يتعلق بإظهار المذهب وتقريرها .
قال وأما الخصومة فلجاج في الكلام ، ليستوفي به مقصوده من مال أو غيره .
وتارة يكون ابتداءً ، وتارة يكون اعتراضاً ، والمرء لا يكون إلا اعتراضاً
ثم قال الإمام النووي : (واعلم أن الجدال قد يكون بحق ، وقد يكون بباطل ، قال الله تعالى :)
(وَلَا تَجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) سورة العنكبوت 46
وقال تعالى : (مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا) غافر 4

¹ المنهاج في ترتيب الحجج

و الجدل في اللغة : المفاوضة على سبيل المنازعة والمغالبة. مأخوذ من (جدلت الحبل إذا فتلته وأحكمت قتله؛ فإن كل واحد من المتجادلين يحاول أن يقتل صاحبه ويجدله بقوة وإحكام على رأيه الذي يراه. فإذا اشتد اعتداد أحد المتخالفين أو كليهما بما هو عليه من قول أو رأي أو موقف، وحاول الدفاع عنه، وإقناع الآخرين به أو حملهم عليه سميت تلك المحاولة بالجدل { مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْرُرُكَ تَقْلُبُهُمْ فِي الْبِلَادِ } غافر 4 وقال النبي صلى الله عليه وسلم : أبغض الرجال إلى الله : الألد الخصم² وقال صلى الله عليه وسلم : ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل ، ثم قرأ : مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا³.

قال ابن عبد البر - رحمه الله - تحت باب ما يكره فيه المناظرة والجدال والمراء : أن «الآثار كلها في هذا الباب المروية عن النبي - صلى الله عليه وسلم - إنما وردت في النهي عن الجدال والمراء في القرآن... وأما الفقه فأجمعوا على الجدال فيه والتناظر لأنه علم يحتاج فيه إلى رد الفروع على الأصول للحاجة إلى ذلك، وليس الاعتقادات كذلك، لأن الله عز وجل لا يوصف عند الجماعة - أهل السنة - إلا بما وصف به نفسه أو وصفه به رسول الله صلى الله عليه وسلم...»⁴. وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : «..وقد كان العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم إذا تنازعوا في الأمر اتبعوا أمر الله تعالى في قوله: (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلاً) [النساء ك59]. وكانوا يتناظرون في المسألة مناظرة مشاورة ومناصحة وربما اختلف قولهم في المسألة العلمية والعملية، مع بقاء الألفة والعصمة وأخوة الدين... ولو كان كلما اختلف مسلمان في شئ تهاجرا لم يبق بين المسلمين عصمة ولا أخوة»⁵.

دليل المناظرة من القرآن

{ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ } . [سورة النحل 16 / 125]

قال ابن كثير في تفسيرها: ((وقوله: { وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ } أي: من احتاج منهم إلى مناظرة وجدال فليكن بالوجه الحسن برفق ولين وحسن خطاب..))⁶. وقال الشيخ ابن سعدي رحمه الله: ((... فإن كان المدعو يرى أن ما هو عليه الحق أو كان داعية إلى الباطل فيجادل بالتي هي أحسن وهي الطرق التي تكون أدعى لاستجابته عقلاً ونقلاً. ومن ذلك الاحتجاج عليه بالأدلة التي كان يعتقد أنها أقرب إلى حصول المقصود وأن لا تؤدي المجادلة إلى خصام أو مشاتمة تذهب بمقصودها ولا تحصل الفائدة منها بل يكون القصد منها هداية الخلق إلى الحق لا المغالبة ونحوها)). أهـ⁷. { فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نُبَيِّنْكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَكُمْ } { آل عمران: ٦١ } { وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ } { العنكبوت : 46 }

² أخرجه البخاري (4523) ، ومسلم (2668) عن عائشة رضي الله عنها .

³ أخرجه الترمذي (3253) وابن ماجه (48) والحاكم (4472) وصححه ، ووافقه الذهبي عن أبي أمامة رضي الله عنه

⁴ جامع بيان العلم : 113/2

⁵ مجموع الفتاوى : 173-172/24

⁶ تفسير ابن كثير (4 / 532)

⁷ تفسير ابن سعدي (3 / 93) .

« أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أَحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ » . البقرة 258

: « قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ، قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ، قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَمِعُونَ ، قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ، قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ، قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ، قَالَ لَنْ نَأْخُذَ بِهَا غَيْرِي لِأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُودِينَ ، قَالَ أَوْلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُبِينٍ ، قَالَ فَأْتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ، فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ ، وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ » . الشعراء

{ يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ } [هود: 32].
{ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (1) } المجادلة

{ وقالوا كونوا هوداً أو نصار تهتدوا قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين } البقرة 135
{ وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً أو نصارى تلك أمانيتهم قل هاتوا برهانكم عن كنتم صادقين } البقرة 111

{ وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم بل أنتم بشر ممن خلق } المائدة 18
{ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ } [64] سورة آل عمران .

دليل المناظرة من السنة

قال عليه الصلاة والسلام: ((جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم))⁸
قال ابن حزم -رحمه الله- ((وهذا حديث غاية في الصحة وفيه الأمر بالمناظرة وإيجابها كإيجاب الجهاد والنفقة في سبيل الله)
و مناظره الرسول لاهل قريش و نصارى نجران

«حكم تعلم فن المناظرة»

قال الآمدي : هذا الفن لا شك في استحباب تحصيله ، وإنما الشك في وجوبه وجوباً كفاً ، فمن قال بوجوب معرفة مجادلات الفرق على الكفاية ، قال بوجوب التَّحْصِيلِ ، لأنَّ هذا الفن يعرف به كَيْفِيَّةُ المجادلة ، وإلا فلا .

وقال ملا زاده تعليقاً عليه : واعلم أنَّه ذهب بعض إلى أنَّ معرفة مجادلات الفرق الضالَّة ليُجادلهم فرض كفاية لقوله تعالى : « وَجَادِلْهُمْ بَالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ » ولأنَّها دفع الضرر عن المسلمين ، إذ يخاف أن يقعوا في اعتقاداتهم المضرة ، وإذا فرض كفاية على من لم يكن مظنة الوقوع فيه ، وفرض عين على من كان كذلك .
وقال بعضهم : إنَّها حرام لأنَّ العلم تابع للمعلوم ما لم يمنع عن التَّبعِيَّةِ .

حكم المناظرة باختلاف الحالات التي تجري فيها .

قال ابن تيمية رحمه الله : (الجدل قد يكون واجبا أو مستحبا كما قال تعالى وجادلهم بالتى هي أحسن وقد يكون الجدل محرما في الحج وغيره كالجدال بغير علم وكالجدال في الحق بعد ما تبين)⁹

⁸ رواه أحمد وغيره

وقال النووي رحمه الله : (اعلم أن الجدل قد يكون بحق وقد يكون بباطل قال الله تعالى : ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن وقال تعالى : وجادلهم بالتي هي أحسن وقال الله تعالى : ما يجادل في آيات الله إلا الذين كفروا ..)¹⁰ «أولاً - الوجوب»

تكون المناظرة واجبة في حالات منها :

- نصرة الحق بإقامة الحجج العلمية والبراهين القاطعة وحل المشكلات في الدين ، لتندفع الشبهات وتصفو الاعتقادات عن تمويهات المبتدعين ومعضلات الملحددين .
- ومع أهل الكتاب إذا ظهرت مصلحة من إسلام من يرجى إسلامه منهم . وهي فرض عين ، إذا لم يوجد سوى عالم واحد وكان أهلاً للمناظرة في الحالات التي تجب فيها .
وتجب كذلك إذا عين الحاكم عالماً لمناظرة أهل الباطل وكان أهلاً لذلك .
وتكون فرض كفاية في حالات : منها إذا كان هناك من أهل العلم غير واحد قادر على المناظرات الواجبة ، وحينئذ فيقيام واحد منهم يكفي لسقوط الحرج عن الباقيين وإلا أثم الجميع بتركه .

قال العلامة ابن حزم -رحمه الله- : ((ولا غيظ أغيظ على الكفار والمبطلين من هتك أقوالهم بالحجة الصاعدة وقد تهزم العساكر الكبار والحجة الصحيحة لا تغلب أبدا فهي أدعى إلى الحق وأنصر للدين من السلاح الشاكي والأعداد الجمة))

«ثانياً - الندب»

والمناظرة تكون مندوبة في حالات منها : تأكيد الحق وتأييده ، ومع غير المسلمين الذين يرجى إسلامهم .

«ثالثاً - الحرمة»

تكون المناظرة محرمة في حالات منها : طمس الحق ورفع الباطل ، وقهر مسلم ، وإظهار علم ، ونيل دنيا أو مال أو قبول . أو مناظرة طالب العلم المبتدئ لأهل الأهواء أو الجدل في الاسماء والصفات

- قال تعالى : { وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال } الرعد 13

- قال تعالى : { ما يجادل في آيات الله إلا الذين كفروا فلا يغريك تقلبهم في البلاد } غافر 4 والمراد بهذا الخوض في كيفيتها أو تأويلها أو تحريفها أو تشبيهه الله بخلقه أو الاعتماد في إثبات الصفات ونفيها على العقل .

قال البغوي في شرح السنة (1 / 216) : (واتفق علماء السلف من أهل السنة على النهي عن الجدل والخصومات في الصفات وعلى الزجر عن الخوض في علم الكلام وتعلمه)
قال مالك رحمه الله : " أدركت أهل هذا البلد _ يعني المدينة _ وهم يكرهون المناظرة والجدل إلا فيما تحته عمل " ¹¹

عن أبي هريرة عن النبي قال : " المراء في القرآن كفر " وفي رواية " الجدل في القرآن كفر " ¹²

⁹ مجموع الفتاوى (26 / 107)

¹⁰ الأذكار (ص 530 - 531) (2 / 896 تحقيق الهلالي)

¹¹ رواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (19 / 232)

¹² أخرجه أحمد (2 / 258 ، 286) وأبو داود (2 / 610) برقم (4603) وابن أبي شيبه في المصنف (6 / 142) وابن حبان (4 / 324) والحاكم في المستدرک (2 / 243) والبيهقي في شعب الإيمان (2 / 416)

وصححه ابن حبان والحاكم ووافقه الذهبي

قال ابن حبان في صحيحه في تفسير الحديث (4 / 324) : (إذا مارى المرء في القرآن أداه ذلك - إن لم يعصمه الله - إلى يرتاب في الآي المتشابه منه وإذا ارتاب في بعضه أداه ذلك إلى الجحد فأطلق صلى الله عليه وسلم اسم الكفر الذي هو الجحد على بداية سببه الذي هو المراء)
 • قال أبي قلابة رحمه الله : (لا تجالسوا أهل الأهواء ، ولا تجادلوه ، فإني لا آمن أن يغمسوكم في الضلالة ، أو يلبسوا عليكم في الدين بعض ما لبس عليهم) .

- وقال الحسن البصري ، ومحمد بن سيرين : (لا تجالسوا أصحاب الأهواء ، ولا تجادلوه ، ولا تسمعوا منهم) .
- وقال الأوزاعي : (إذا أراد الله بقوم شراً ألزمهم الجدل ، ومنعهم العمل)

يقول أبي محمد عبد الله بن محمد الأندلسي القحطاني:

لا تفنِّ عمرَك في الجدال مخاصماً 0000 إن الجدال يخل بالأديان
 واحذر مجادلة الرجال فإنها 0000 تدعو إلى الشحناء والشنآن
 وإذا اضطرت إلى الجدال ولم تجد 0000 لك مهرباً وتلاقت الصفان
 فاجعل كتاب الله درعاً سابغاً 0000 والشرع سيفك وابد في الميدان
 والسنة البيضاء دونك جنة 0000 واركب جواد العزم في الجولان
 واثبت بصبرك تحت ألوية الهدى 0000 فالصبر أوثق عدة الإنسان
 واطعن برمح الحق كل معاند 0000 والله در الفارس الطعان
 واحمل بسيف الصدق حملة مخلص 0000 متجرد لله غير جبان
 واحذر بجهدك مكر خصمك إنه 0000 كالثعلب البري في الروغان
 أصل الجدال من السؤال وفرعه 0000 حسن الجواب بأحسن التبيان
 لا تلتفت عند السؤال ولا تعد 0000 لفظ السؤال كلاهما عيبان
 وإذا غلبت الخصم لا تهزأ به 0000 فالعجب يخمد جمرة الإحسان
 فلربما انهزم المحارب عامداً ... 0000 ثم انثنى فسطا على الفرسان
 واسكت إذا وقع الخصوم وققعوا ... 0000 فلربما ألقوك في بحران
 ولربما ضحك الخصوم لدهشة 0000 فاثبت ولا تنكل عن البرهان
 فإذا أطالوا في الكلام فقل لهم 0000 إن البلاغة لجمت ببيان
 لا تغضب إن سئلت ولا تصح 0000 فكلاهما خلقتان مذمومان
 واحذر مناظرة بمجلس خيفة 0000 حتى تبدل خيفة بأمان
 ناظر أديبا منصفاً لك عاقلاً 0000 وانصفه أنت بحسب ما تريان
 ويكون بينكما حكيم حاكماً 0000 عدلاً إذا جنتاه تحتكمان

ثمرة المناظرة الصحيحة

1. هداية الضالين إلى صراط رب العالمين
2. ذكر عن بعض السلف قال : لأن أرد رجلاً عن رأي سيئ أحب إليّ من اعتكاف شهر .
2. انتشار المنهج كما حدث مع الامام بن حزم الظاهري ونشره لمذهبه في ربوع الاندلس بالمناظرات
3. رجوع المخالف كما حدث مع الامام بن عباس و الخوارج
4. اثراء البحث العلمي
5. كشف الحق

يقول الحافظ الذهبي : (إنما وضعت المناظرة لكشف الحق ، وإفادة العالم الأذكي العلم لمن دونه ، وتنبيه الأغفل الأضعف).

6. تعلم العلم

قال عمر ابن عبد العزيز " ما رأيت رجلا لاح الرجال إلا أخذ بجوامع الكلم". وقيل لابن عباس رضي الله عنه "بما نلت العلم؟"، قال: "بقلب عقول ولسان سئول". ولذلك قالوا " لا يطلب العلم رجلا: مستح ومستكبر، فالمستحي يمنعه حيائه أن يسأل والمستكبر يمنعه الكبر أن يسأل".

قال الخليل بن أحمد الفراهيدي : إِذَا كُنْتَ لَا تَدْرِي ، وَلَمْ تَكُ بِالَّذِي ... يُسَائِلُ مَنْ يَدْرِي ، فَكَيْفَ إِذَا تَدْرِي

7. قال الإمام المزني - رحمه الله - :«لا تعدو المناظرة إحدى ثلاث: إما تثبيت لما يديه، أو انتقال من خطأ كان عليه، أو ارتياب فلا يقدم من الدين على شك. قال: وكيف ينكر المناظرة من لم ينظر فيما به يردّها؟»13

شروط المناظرة:

الأول: أن يجمع بين خصمين متضادين .

والثاني: أن يأتي كل خصم في نصرته لنفسه بأدلة ترفع شأنه وتعلي مقامه فوق خصمه.

والثالث: أن تصاغ المعاني والمراجعات صوغاً لطيفاً.

التحذير من المناظرة

تجنب المناظرة ما استطعت فأنها مزله اقدام وقد كان كثير من السلف يهابون المناظرة، فقد كان محمد ابن سيرين إذا جاءه عمر بن عبيد من أهل الاعتزال، يضع إصبعيه إلى صماخة إذنيه، ويقول: أخشى أن يقع ذلك في قلبي، ولا ينبغي التوسع في مثل هذه المناظرات، إنما تكون على سبيل إقامة الحجة على أهل الضلال وإظهار دين الله تعالى، وهذا لا ينبغي للإنسان أن يكثر سماعه للمناظرات، ربما يقع في شبه وشبهات وضلالات.

{ فَلَا تُنَازِرْ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا } (الكهف).

{ إِنَّ الَّذِينَ يُنَازِرُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ } (الشورى).

{ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَى } (النجم).

{ قَالُوا بَلْ جِنَّاتِكُمْ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ }.

{ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ } (مريم).

{ هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا (109) } النساء

{ أَفْتَمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى } (النجم).

{ وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ } (غافر).

{ وَلَا تُجَادِلْ عَنْ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَانًا أَثِيمًا } (النساء).

{ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ } (الأنعام).

لا تفنِ عمرك في الجدل مخاصما 0000 إن الجدل يخل بالأديان

واحذر مجادلة الرجال فإنها 0000 تدعو إلى الشحناء والشنآن

وإذا اضطررت إلى الجدل ولم تجد.... 0000 لك مهربا وتلاقت الصفان

فاجعل كتاب الله درعا سابغا.... 0000والشرع سيفك وابد في الميدان

والسنة البيضاء دونك جنة.... 0000واركب جواد العزم في الجولان

جاء رجل إلى الحسن البصري فقال : "يا أبا سعيد إني أريد أن أخاصمك. فقال الحسن: إليك عني فإني قد عرفت ديني إنما يخاصمك الشاك في دينه".

فن المناظرة

1. أخلاص النية لله
أسئل نفسك هل نيتك خالصة لله او هناك نصيب للشهرة ؟
قال الإمام المزني - رحمه الله - : « وحق المناظرة أن يراد بها الله عز وجل، وأن يقبل منها ما يتبين»¹⁴

2. أجعل نيتك اظهار الحق و بعيدا عن الرياء و المباهاة
{ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ } (البقرة:213)
و على المتناظرين أخلاص النية بالانقياد الى الحق
{ فَبَشِّرْ عِبَادَ (17) الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ (18) } الزمر
و الا يجادلوا و قد ثبت أن الحق بخلاف ما يقولون
{ يجادلونك في الحق بعدما تبين } الانفال 6
قال الشافعي : "ما ناظرت أحدا فأحببت أن يخطئ" "ما ناظرت أحدا إلا وددت أن يظهر الله الحق على يديه" (ما كلمت أحدا قط إلا أحببت أن يوفق ويُسَدِّدَ ويُعَانِ ، وتكون عليه رعاية الله وحفظه .وما ناظرني فباليت ! أَظْهَرَتِ الْحُجَّةُ عَلَى لِسَانِهِ أَوْ لِسَانِي) (ما ناظرت أحدا فقبل مني الحجة إلا عظم في عيني ، ولا ردّها إلا سقط في عيني).
" رأيي صواب يحتمل الخطأ ، ورأي غيري خطأ يحتمل الصواب"
قال عبد الغنى: "لما رددت على ابي عبد الله الحاكم الاوهام التي في المدخل إلى الصحيح بعث إلى يشكرني ويدعو لى فعلت انه رجل عاقل".¹⁵

قال الامام الغزالي في شروط المناظرة :أن يكون كل طرف من طرفي المناظرة في طلب الحق كناشد ضالة، لا يفرق بين أن تظهر الضالة على يده أو على يد من يعاونه، فهو يرى في رفيقه

¹⁴ جامع بيان العلم : 132/2

¹⁵ تذكرة الحفاظ

معينا وساعدا في الوصول للحق لا خصما، فلذلك يشكره إذا نبهه لموضع الخطأ، وأظهر له الحق، كما لو سلك طريقا خطأ في طلب ضالته، فنبهه صاحبه إلى أن ضالته سلكت الطريق الآخر فإنه يسر به ويشكره.. ثم قال: ..واعلم أن المناظرة لقصد الغلبة والتظاهر بالعلم والفضل والتشدد عند الناس وقصد المباهاة هي: منشأ جميع الأخلاق المذمومة عند الله، المحموده عند عدو الله إبليس، ونسبتها للفواحش من الكبر والعجب والحسد وحب الجاه وغير ذلك كنسب شرب الخمر للفواحش الظاهرة من الزنا، والقتل والسرقة¹⁶

وجاء في رد المحتار : المناظرة في العلم لنصرة الحق عبادة .

و قال ابن بطة العكبري رحمه الله *:* " فالذي يلزم المسلمين في مجالسهم ومناظراتهم في أبواب الفقه والأحكام تصحيح النية بالنصيحة واستعمال الإنصاف والعدل ومراد الحق الذي قامت به السماوات والأرض فمن النصيحة أن تكون تحب صواب مناظرك ويسوءك خطاه كما تحب الصواب من نفسك ويسوءك الخطأ منها فإنك إن لم تكن كذلك كنت غاشا لأخيك ولجماعة المسلمين وكنت محبا أن يخطأ في دين الله وأن يكذب عليه ولا يصيب الحق في دين الله ولا يصدق .."¹⁷

قال الإمام ابن الجوزي رحمه الله تعالى: (.. ومن ذلك: أن المجادلة إنما وضعت ليستبين الصواب، وقد كان مقصود السلف المناصحة بإظهار الحق، وقد كانوا ينتقلون من دليل إلى دليل، وإذا خفي على أحدهم شيء نبهه الآخر، لأن المقصود كان إظهار الحق).¹⁸

3. العلم

فيشترط العلم لمن يناظر و يعلم نقاط القوة و الضعف لدى الخصم و الثوابت و الفروع
{ هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجِبْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (66) } ال عمران

{ وَجَادِلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ } غافر 5
{ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبْرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا } (غافر: 35).

{ قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا } الانعام 148

ثم قال: " إيه يا عدى بن حاتم ؟ ألم تك ركوسيا¹⁹ ؟ " قال قلت: بلى.
قال: " أو لم تكن تسير في قومك بالمرباع ؟ " قال قلت: بلى.
قال: " فإن ذلك لم يكن يحل لك في دينك " قال: قلت أجل والله.²⁰

قال شيخ الإسلام: (وكل من لم يناظر أهل الإلحاد والبدع مناظرة تقطع دابرهم لم يكن أعطى الإسلام حقه ولا وفى بموجب العلم والإيمان ولا حصل بكلامه شفاء الصدور والطمأنينة في النفوس ولا أفاد كلامه العلم واليقين). اهـ
و كان السلف (ينهون عن المجادلة و المناظرة إذا كان المناظر ضعيف العلم بالحجة و جواب الشبهة)²¹.

¹⁶ إحياء علوم الدين

¹⁷ في الآداب المرعية في المناظرة

¹⁸ "معالم في طريق طلب العلم"، تأليف عبد العزيز بن محمد السدحان، ص 239 و 240

¹⁹ وهو دين وسط بين النصرانية و الصابئة لا يعرفه الا القلة القليلة

²⁰ السيرة النبوية ل بن كثير

²¹ الدرء 173/7

4. أجاده فن المناظرة

فلا يكفي العلم بل لابد من اجاده فن المناظره ، و كم من عالم لا يتمكن من المناظرة لعدم علمه بفن المناظرة ، و لا ينفذ فن المناظرة بدون علم فهما كالروح و الجسد لا غنى لأحدهما عن الآخر

5. البداية بالبسملة و الصلاة و السلام على رسول الله

6. صلاة الحاجه

و لها سحر عجيب و مدد من الواحد الاحد الفرد الصمد و تفتح على العبد علوم لم يكن يعرفها

7. ان تحتج بالكتب التي يعتقدها²²

{ كل الطعام كان حلاً لبني إسرائيل إلا ما حرم إسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة قل فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين } ال عمران 94

فأن كان يهوديا تحتج على سبيل المثال بالعهد القديم و التلمود ، و أن كان نصرانيا تحتج بالعهد الجديد و العهد القديم ، أن كان يدعي الاسلام الزمه بالكتاب و السنه و هكذا

و من كان شيعيا كان ملزما بكتبهم مثل الاستبصار و الصحيفة السجادية و الكافي و بحار الأنوار و كتاب الجفر الجامع و من لا يحضره الفقيه و معاني الاخبار و المجالس و علل الشرائع و تحفه العقول و وسائل الشيعة

و المنتمي لتنظيم الجهاد ملزم بالكتاب و السنه و اقوال السلف و كتب شيوخ التنظيم مثل " العمدة في إعداد العدة للجهاد " و " الجامع في طلب العلم الشريف " و حديثا " حركة المقاومة الاسلامية العالمية "

فلا تحتج على نصرانيا مثلا بالقران مثلا و لا انجيل برنابا فإنه لا يعتقد بصحته

و لا على الشيعي بصحيح البخاري و مسلم

و المشاهد لذكريا بطرس يجده يستشهد بكتب على انها اسلامية رغم انها كتبت بيد قسيسين مثل " دائرة المعارف الاسلامية " لعدد من المستشرقين و " تاريخ الشعوب الاسلامية " لكارل بروكلمان و " دراسات اسلامية " لجولد تسهير و " حياة محمد " لمحمد حسين هيكل و الذي هو ترجمه ممسوخة لكتاب حياة محمد ل "وليم موير"

و كان الامام أحمد في مناظرته للمتكلمه يقول : " أعطوني شيئا من كتاب الله وسنة رسوله " و من هذا مناظرة عمر للخوارج وفيه : « قالوا : خالفت أهل بيتك وسميتهم الظلمة، فإما أن يكونوا على الحق أو يكونوا على الباطل؟، فإن زعمت أنك على الحق وهم على الباطل فالعنهم وتبرأ منهم، فإن فعلت فنحن معك وأنت منا، وإن لم تفعل فلست منا ولسنا منك.

فقال عمر : إني قد علمت أنكم لن تتركوا الأهل والعشائر وتعرضتم القتل والقتال إلا وأنتم ترون أنكم مصيبون ولكنكم أخطأتم وضللتم وتركتم الحق، أخبروني عن الدين أو ائتان؟ قالوا : لا بل واحد، قال : فليسعكم في دينكم شيء يعجز عني؟ قالوا : لا . قال : أخبروني عن أبي بكر وعمر ما حالهما عندكم؟ قالوا : أفضل أسلافنا أبو بكر وعمر، قال :

²² من أسباب كتابة هذه السطور أني ناقشت أحد الفرق فلم أجد لكلامي تأثير فلما راجعت نفسي و جدت أن أكثر استدلالى كان بكلام الشيوخ الالباني و بن باز و بن عثيمين و هذه الفرقه(رغم قولها أنها سلفية) لا تأخذ بأقوالهم ، فجعلت كل استدلالى من الكتاب و السنه و كلام السلف الصالح فوجدت استجابته سريعة و بحثت عن أكبر و أوثق كتاب لهم و درسته و ناقشتهم من هذا الكتاب فانقطعوا و الحمد لله

ألستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما توفي ارتدت العرب فقاتلهم أبو بكر فقتل الرجال وسبى الذرية والنساء، قالوا : بلى، قال عمر بن عبد العزيز : فلما توفي أبو بكر قام عمر رد النساء والذرياء على عشائريهم، قالوا : بلى، قال عمر : فهل تبرأ عمر من أبي بكر ولعنه بخلافه إياه؟ قالوا : لا، قال : فنتولونهما على اختلاف سيرتهما؟ قالوا : نعم، قال عمر : فما تقولون في بلال بن مرداس ؟ قالوا : من خير أسلافنا بلال بن مرداس، قال : أفلستم قد علمتم أنه لم يزل كافا عن الدماء والأموال وقد لطم أصحابه أيديهم في الدماء والأموال فهل تبرأت إحدى الطائفتين من الأخرى أو لعنت إحداهما الأخرى؟ قالوا : لا، قال : فنتولونهما جميعا على اختلاف سيرتهما؟ قالوا : نعم، قال عمر : فأخبروني عن عبد الله بن وهب الراسبي حين خرج من البصرة هو وأصحابه يريدون أصحابكم بالكوفة فمروا بعبد الله بن خباب فقتلوه وبقرؤا بطن جاريته ثم عدوا على قوم من بني قطيعة فقتلوا الرجال وأخذوا الأموال وغلوا الأطفال في المراحل وتأولوا قول الله (إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا) ثم قدموا على أصحابهم من أهل الكوفة وهم كافون عن الفروج والدماء والأموال، فهل تبرأت إحدى الطائفتين من الأخرى أو لعنت إحداهما الأخرى؟ قالوا : لا، قال عمر : فنتولونهما على اختلاف سيرتهما؟ قالوا : نعم، قال عمر : فهؤلاء الذين اختلفوا بينهم في السيرة والأحكام لم يتبرأ بعضهم من بعض على اختلاف سيرتهم ووسعهم ووسعكم ذلك ، ولا يسعني حين خالفت أهل بيتي في الأحكام والسيرة حتى ألعنهم وأتبرأ منهم؟ أخبروني عن اللعن أفرض على العباد؟ قالوا : نعم، قال عمر لأحدهما : متى عهدك بلعن فرعون؟ قال : ما لي بذلك عهد منذ زمان، قال عمر : هذا رأس من رؤوس الكفر ليس لك عهد بلعنه منذ زمان، وأنا لا يسعني ألعن من خالفهم من أهل بيتي! وذكر تمام الخبر»²³.

8. حدد موضوع المناظرة

فلا تجعل المناظرة مفتوحة تناقش فيها كل نقاط الاختلاف
فاذا كنت تناقش نصرانيا فهل الافضل جعل موضوع الحديث مفتوحا ام تحديد موضوع معين
مثل "هل صلب المسيح" "النساء بين النصرانية و الاسلام" "الوهية المسيح" ؟

ركز على موضوع المناظرة و ليس شخصية من يناظر

9. لا تسمح له بتغيير الموضوع

و هو ما يسميه العلماء "حيده" عن المناظرة
فقد تناقش النصراني مثلا في الوهية المسيح و طرح عليه دليلا فيذهب بك الى حديث الافك و صحه انجيل برنابا و رواية دافنشي و اخبار الانتخابات الامريكيه و احداث 11 سبتمبر
فتمر الساعات دون فائده
انظر الى صنيع سيدنا موسى مع فرعون الذي كان يريد تغيير موضوع المناظرة و استقراز موسى الى موضوع آخر

{ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ (23) قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنَّ كُنُتُمْ مُوقِنِينَ (24) قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْمَعُونَ (25) قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ (26) قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ (27) قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنَّ كُنُتُمْ تَعْقِلُونَ (28) قَالَ لئنِ اتَّخَذَتِ إِلَهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ (29) قَالَ أَوْلَوْ جِنَّتَكَ بَشِيءٌ مُبِينٌ (30) قَالَ فَأْتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (31) فَأَلْفَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ نُعْبَانٌ مُبِينٌ (32) وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ }

يقول الإمام أبو الوفاء بن عقيل البغدادي الحنبلي في "كتاب الجدل" فأما آدابه (يقصد الجدل) التي إذا استعملها الخصم وصل بغيته، وإن لم يستعملها كثر غلظه واضطرب عليه أمره: تحديد السؤال والجواب، وترك المداخلة²⁴، والإمهال إلى أن يأتي الخصم على آخر كلامه، وينتظم آخر معانيه، والإقبال على خصمه والإصغاء إليه دون غيره، وأن لا يخرج من مسألة إلى أخرى حتى يستوفي الكلام في الأولى، واستعمال الحسن الجميل دون التشنيع والتفحيح، وحفظ المقول، لئلا تجري منكرة لما قيل، أو دعوى ما لم يقل، ولا يغير كلامه بما يحيل المعنى، ولا يلغو في نوبته، لأن ذلك يعمي عين البصيرة ويكسر حدة الخاطر".

أنظر الى سيدنا نوح مع قومه و هم يغيرون الموضوع و يحاولون استفزازه لتغيير الموضوع { لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (59) قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (60) قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (61) أَبْلَغُكُمْ رَسُولَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (62) } الاعراف

أن القرآن يعلمنا كيف نجيب على شبهات الآخرين بدون الخروج عن الموضوع { وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنْ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (28) قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ (29) } الاعراف

10. أختر من تناظر

فهناك من لا هم له الا اضاعة الوقت في المناظرات و لا يعود عن رأيه بل ينشر الشبهات و لا يقتنع ، مثل مؤتمرات حقوق الاديان و الفاتيكان قال الامام الشافعي _ رحمه الله تعالى _:-
إذا ما كنت ذا فضل وعلم بما اختلف الأوائل والأواخر فناظر من تناظر في سكونٍ حلّما لا تلج ولا تكابر فيفيدك ما استفاد بلا امتنانٍ من النكت اللطيفة والنوادر وإياك اللجوج ومن يراني بأني قد غلبت ومن يفاخر فإن الشر في جنبات هذا يمّني بالتقاطع والتدابّر

قال ابن عقيل الحنبلي : (احذر ممن إذا غلبت عليه حال من الأحوال ، استحال حتى لم يظهر فيه تقييد العقل عن الشطح ، وإن غضب تأسد ، فلم يبق فيه ما يكفه عن الصول ، وإن اعتراه الهم ، خرج بصورة رخم ساقطاً على ما وجد من المطاعم ، لا يلوي عن تناول المستقذارات في الطبع والمكروهات في الشرع، وإن عرض بها طالب الحق ومقتضى الشرع راغ روغان الثعلب ، لا يمزج روغانه ثبات ، ولا إصغاء على إذعان ، ولا استجابة لهذا الشأن ، فهذا لا يدخر عنده الإحسان ، لأنه كالوعاء المخترق ، ولا يرجى منه الخير. فاحذر معاشره أمثاله ، فإنه من أعظم الأخطار ، ومجموع هذا في كلمة : لا تعاشر مثلونا) .

قال الإمام الذهبي : ((الجَاهِلُ لَا يَعْلَمُ رُتْبَةَ نَفْسِهِ ، فَكَيْفَ يَعْرِفُ رُتْبَةَ غَيْرِهِ))
11. ناظر من هو كفاء لك.

فقد تتلجلج اذا ناظرت من تهابه ، و لن تكسب شيئاً بمناظره العوام. و أصل المناظرة من مناقشه من هو نظير لك . لان طالب العلم الصغير يقف موقف المتعلم امام شيخه و لا يقدر على رد الحجة بالحجة

قال الامام الشافعي رحمه الله : (ما جادلت عالماً إلا و غلبته ، وما جادلني جاهل إلا غلبني !) و راع الادب أن كنت تناظر من هو أكبر سناً او علماً { وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا (41) إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا (42) يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا (43) يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا (44) يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا (45) قَالَ أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا (46) قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا (47) وَأَعْتَرِ لَكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا (48) } مريم فانظر الى الرفق و اللين مع الاب رغم كفره و تكرار يا أَبَتِ و طلب محمد بن الحسن الشيباني من الشافعي أن يناظره فقال الشافعي : اني أجلك عن المناظرة قال محمد بن الحسن للشافعي: «بلغنا أنك تخالفنا في مسائل الغصب». فقال الشافعي: «أصلحك الله إنما هو شيء أتكلم به في المنارة فإني أجلك عن المناظرة».

و الجاهل العامي ²⁵ عليه أن يتبع العالم قال سيدنا ابراهيم : { يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا } (مريم:43).

12. و جود حكم بينكم و أصول يرجع إليها

ما حكم كتاب كذا ؟ هل هو مرجع ؟

فقد تستدل بحديث على أحد أهل البدع فيردها بقوله : "الحديث ليس بمتواتر "

او يقول كتاب كذا ليس بحجة عندي

وقال الإمام الشاطبي: (... رويانا أن الخصمين إما أن يتفقا على أصل يرجعان إليه أو لا فان لم يتفقا على شيء لم يقع بمناظرتهم فائدة بحال ...)

و الاصل هو الرجوع للكتاب و السنه أن كان المتناظرين مسلمين { فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله و الرسول إن كنتم تؤمنون بالله و اليوم الآخر ذلك خير و أحسن تأويلاً } . النساء 59

قال شيخ الإسلام ابن تيمية _ رحمه الله _ : (فإذا تنازع المسلمون في مسألة وجب رد ما تنازعوا فيه إلى الله و الرسول ، فأبي القولين دل عليه الكتاب و السنة وجب اتباعه) ²⁶ . و لا يجوز التحاكم إلى عقول الناس لأن العقول متفاوتة في الفهم و الإدراك ، و ي الاستقامة و الانحراف و لذا حسم الله الأمر في المرجعية عند التنازع و لا كلام مع كلام الله _ تعالى _ و هو أعلم بخلقه منهم بأنفسهم .

قال شيخ الإسلام : (و هذا لأن الناس لا يفصل بينهم النزاع إلا كتاب من السماء ، و إذا ردوا إلى عقولهم فكل واحد منهم عقل) ²⁷ .

وكان أبو هريرة يتوضأ مما مست النار، فبلغ ذلك ابن عباس/ فأرسل إليه: أرايت لو أخذت دهنه طيبة فدهنت بها لحيتي أكنت متوضئاً؟ قال أبو هريرة: يا ابن أخي، إذا حدثت بالحديث عن النبي فلا تضرب له الأمثال جدلاً.

²⁵ المقاد لا يجتهد الا في اختيار من يقلده

²⁶ الفتاوي 12/20

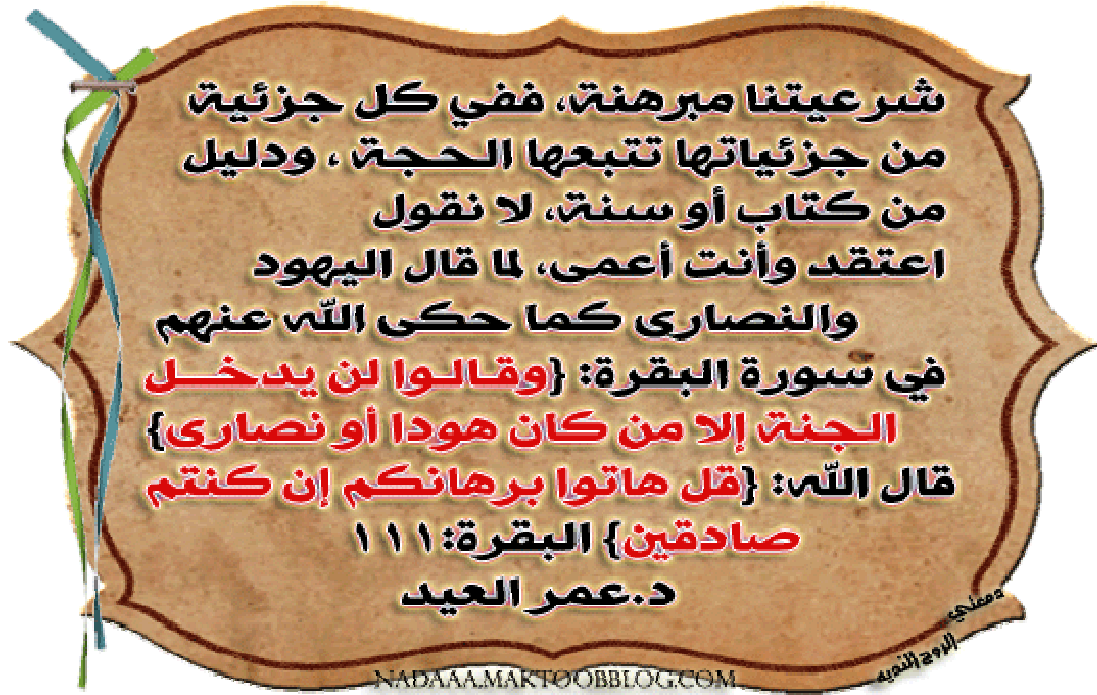
²⁷ الدرء 229/1

فأن كان غير مسلم كأن يكون يهوديا او نصرانيا فتناظره من كتبه و بالادلة العقلية و البراهين و من امثله الادله العقلية

!-السبر والتقسيم كما في قوله تعالى : { أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون } وقوله تعالى : { اطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا } وقوله : { الله أذن لكم أم على الله تفترون }
 ب – التلازم كما في قوله تعالى : { قل يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وأنتم تشهدون } وقوله تعالى : لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا وقوله تعالى : قل لو أن عندي ما تستعجلون به لقضي الأمر بيني وبينكم وربما يسمى قياس الخلف .
 ج – المطالبة بالدليل على الدعوى كما في قوله تعالى : قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا
 د – قياس الأولى ومنه قوله تعالى : أولم يروا أن الله الذي خلق السموات والأرض قادرٌ على أن يخلق مثلهم وقوله تعالى : لخلق السماوات والأرض أكبر من خلق الناس ولكن أكثر الناس لا يعلمون وقوله : وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه²⁸

13. التزام المناظر بالأدلة الشرعية في مناظرته فلا يرد الخطأ بخطأ والباطل بباطل كأن يستدل بما هو مذموم في الشرع كالأحاديث الواهية والآراء الشاذة قال شيخ الإسلام: (ومن أراد أن يناظر مناظرة شرعية بالعقل الصريح فلا يلزم لفظا بدعيا ولا يخالف دليلا شرعيا ولا عقليا فإنه يسلك طريقة أهل السنة والحديث).أ-هـ

14. إن كنت ناقلاً فالصحة ، وإن كنت مدّعياً فالدليل
 { انْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (4) }
 ((قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين))
 أحرص على صحة دليلك و لا يحسن بالمرء الاستدلال بدليل ضعيف فلا يستقيم الظل و العود أعوج
 و اذا دعاوي لم تقم بدليلها بالنص فهي على السفاه دليل



15. لا تلتفت الى من يحاول اثاره الفتنة او الشغب بل كن ملفتا بكليتك الى نظيرك غير ملفتا الى الجلوس سواء مدحوك او ذموك
اجتمع متكلمان، فقال أحدهما للآخر :
- هل لك في المناظرة؟
فقال الآخر :
- على شرائط :
• ألا تغضب
• ولا تعجب
• ولا تشغب
• ولا تحكم
• ولا تقبل على غيري وأنا أكلمك
• ولا تجعل الدعوى دليلا
• ولا تجوز لنفسك تأويل آية على مذهبك إلا جوزت لي تأويل مثلها على مذهبي
• وعلى أن تؤثر التصادق
• وتنقاد للتعرف
• وعلى أن كلاً منا يبني مناظرته على أن الحق ضالته والرشد غايته 29 .

و كلما كان الحضور أقل كلما استجاب المتناظرين للحق و لم يكابرا و شاهدنا ما ورد في
الروض الانف أن الأخنس أتى أبا جهل فدخل عليه بيته فقال يا أبا الحكم ما رأيك فيما سمعت من
محمد؟ فقال ماذا سمعت ، تنازعنا نحن وبنو عبد مناف الشرف أطعموا فأطعمنا ، وحملوا فحملنا
، وأعطوا فأعطينا ، حتى إذا تحاذينا على الركب وكنا كفرسي رهان قالوا : منا نبي يأتيه الوحي
من السماء فمَنى نذرك مثل هذه والله لا نؤمن به أبداً ، ولا نصدقهُ .
فأنظر كيف لما خلا به اعترف بالحق و لم يكابر.

و على الحضور أن يلتزموا باداب الانصات و أن يستجيبوا للحق و لا يتعصبوا لرأي مسبق { وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ (39) لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِنْ كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ (40) } الشعراء

فهنا قد تعصبوا للسحره و الصواب أن يقولوا لعنا نتبع الحق أن شاء الله

يقول إمام الحرمين أبي المعالي الجويني- رحمة الله عليه - " وقوم دأبهم التطفل في المناظرة ، ويستتكفون عن السؤال ، لقصورهم فيه ، ولم يبلغوا مبلغ أن يسألوا ، وربما لا يفهمون أكثر ماجرى

ينتظرون فرصة أحد الخصمين على الآخر فيأخذون في الشغب و الصياح ، إيهاما منهم لمن حضر المجلس من العوام و أهل النقض أنهم من جملتهم ، وهم صفر من صناعتهم ؛ فهو لاء لا يعدون في جملة أهل الجدل و النظر .³⁰

16. الانصات التام للخصم و عدم مقاطعته

و اذا لم تنصت لخصمك فلن ينصت لك و اذا لم تستمع الى ارائكما فما الجدوى من المناظرة ؟؟؟؟

و لنا في رسول الله اسوه حسنه لما اتى عتبة رسول الله فقال يا محمد أنت خير أم عبد الله فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنت خير أم عبد المطلب فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فإن كنت تزعم أن هؤلاء خير منك قد عبدوا الآلهة التي عبت وإن كنت تزعم أنك خير منهم فتكلم حتى نسمع قولك أما والله ما رأينا سخطاً أشأم على قومك منك فرقت جماعتنا وشتت أمرنا وعبت ديننا وفضحتنا في العرب حتى طار فيهم أن في قريش ساحراً وأن في قريش كاهناً ما ينتظر الأمل صيحة الحبلى بأن يقوم بعضنا لبعض بالسيوف حتى نتفانى أيها الرجل إن كان إنما بك الحاجة جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أغنى قريش رجلاً وإن كان إنما بك الباءة فاختر أي نساء قريش فنزوجهك عشراً فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرغت قال نعم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم { حم تنزيل من الرحمن الرحيم } حتى بلغ { فإن أعرضوا فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود } فقال عتبة حسبك³¹

و قال الحسن بن علي لابنه : (يا بني إذا جالست العلماء ؛ فكن على أن تسمع أحرص منك على أن تقول ، وتعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن الكلام ، ولا تقطع على أحد حديثاً - وإن طال - حتى يمسك)

قال أنس بن مالك - رضي الله عنه - : « ما رأيت رجلاً اتقى أذن النبي - صلى الله عليه وسلم - فينحى رأسه ، وما رأيت رجلاً أخذ بيده فترك يده ، حتى يكون الرجل هو الذي يدع يده .³² »

17. لا تنكر الحق في كلام خصمك

قد يكون في كلام خصمك نقطة سليمة فلا تجادل بها و استمعالى المناظرة بين فرعون و سيدنا موسى { قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ (18) وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ (19) قَالَ فَعَلْتُهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ (20) فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ (21) وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ (22) } الشعراء

30 الكافية في الجدل

31 الراوي: جابر بن عبد الله المحدث: الهيثمي - المصدر: مجمع الزوائد

خلاصة الدرجة: فيه الأجلح الكندي وبقية رجاله ثقات

32 أبو داود

قال الإمام الكرجي القصاب : ((مَنْ لَمْ يُنْصِفْ خُصُومَهُ فِي الْاِحْتِجَاجِ عَلَيْهِمْ ، لَمْ يُقْبَلْ بَيَانُهُ ، وَأَظْلَمَ بُرْهَانُهُ))

18. لا يستأثر احد المتكلمين بالكلام

و تجنب كل مجلس لا يتساوى فيه المتناظرين في الكلام ، و يسمح لأحدهم و يمنع الآخر او يكون الكلام بمقاطعه المتحدث و عدم تمكينه من الادلاء بحجته ، فعلى كل متحدث أن يصبر و لا يقاطع مناظره حتى ينتهي ، و له مثل ذلك

يقول ابن عقيل : (وليتناوبا الكلام منابذة لا مناهبة ، بحيث ينصت المعارض للمستدل حتى يفرغ من تقريره للدليل ، ثم المستدل للمعارض حتى يُقرر اعتراضه ، ولا يقطع أحد منها على الآخر كلامه وإن فهم مقصوده من بعضه)³³.

و أكثر سبب للأطالة في الحديث هو العجب بالنفس و احتقار الآخرين فالاحتقار طريق الاحتكار و يقول ابن المقفع : (تَعْلَمُ حُسْنَ الاستماع كما تتعلم حسن الكلام ؛ ومن حسن الاستماع : إهمال المتكلم حتى ينقضي حديثه . وقلة التلفت إلى الجواب . والإقبال بالوجه . والنظر إلى المتكلم . والوعي لما يقول) .

19. لا ترد على الخصم الا بعد الفهم التام لما قال و أن أحتجت أن يكرر ما يقول فلا حرج من طلب ذلك منه

كذلك عن دخـــــــــــــــــل قبيل الفهم * لا باس من اعـــــــــــــــــادة للفهم

- قال صاحب فواتح الرحموت : إنَّ المستدلَّ إذا بيَّن دعواه بدليل ، فإن خفي على الخصم مفهوم كلامه لإجمال أو غرابة فيما استعمل استفسره ، وعلى المستدلَّ بيان مراده عند الاستفسار ، وإلا يبقى مجهولاً فلا تمكن المناظرة .

ولو كان بلا نقل من لغة أو أهل عرف أو بلا ذكر قرينة فإذا اتضح مراده : فإن كان جميع مقدماته مسلمةً ولا خلل فيها بوجه لا تفصيلاً ولا إجمالاً لزم الانقطاع للبحث وظهر الصواب . وإلا ، فإن كان الخلل في البعض تفصيلاً يمنع هذا المختل مجرداً عن السند أو مقروناً مع السند ، ويطالب بالدليل عليه فيجاب بإثبات المقدمة الممنوعة .

وإن كان الخلل فيها إجمالاً ، وذلك الخلل : إما أن يتخلف الحكم عنه في صورته فيكون الدليل حينئذٍ أعم من المدعي ، أو لزوم محال آخر فينقض حينئذٍ ويدعي فساد الدليل ، فلا بد من إقامة دليل .

وإما بوجود دليل مقابل لدليل المستدلِّ وحاكم بمنافي ما يحكم هو به فيعارض . وفي هذين أي النقض والمعارضة تنقلب المناصب ، فيصير المعارض مستدلاً والمستدل معترضاً .

فكل بحث - مناظرة - إما منع أو نقض أو معارضة .

وفي ذلك يقول طاش كبرى زاده في منظومته في آداب البحث :

ثلاثة لسانل مناقضة والنقض ذو الإجمال والمعارضة

فمنعه الصغرى من الدليل أو منعه الكبرى على التفصيل

والتفصيل في الملحق الأصولي .

لا ترد على أحد جواباً حتى تفهم كلامه ، فإن ذلك يصرفك عن جواب كلامه إلى غيره ، و يؤكد الجهل عليك ، و لكن افهم عنه ، فإذا فهمته فأجبه و لا تعجل بالجواب قبل الاستفهام ، و لا تستعجل أن تستفهم إذا لم تفهم فإن الجواب قبل الفهم خُفق)³⁴.

³³ فن الجدل

³⁴ جامع بيان العلم و فضله 148/1

20. تخير الالفاظ السليمة و تجنب العامية و الكلمات غير المفهومة و الكلمات التي لها معنيين و اللغات الاجنبية
(وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلَهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي).

قال طاش كبرى زاده المتوفى سنة 968 في كتابه (علم البحث والمناظرة) :

".. واما اداب المناظرة فتسعة اداب :

انه ينبغي للمُناظِر ان يحترز من الايجاز والاطناب وعن استعمال الالفاظ الغريبة وعن المجل ولا باس بالاستفسار وعن الدخول في كلام الخصم قبل الفهم ولا باس بالاعادة وعن التعرض لما لا دخل له في المقصود وعن الضحك ورفع الصوت وعن المناظرة مع اهل المهابة والاحترام وانه يحسب الخصم حقيرا".

21. أسئل أسئل غير متوقعه تتعلق بجانب من جوانب المناظرة
فأن الخصم يكون حاضرا و متوقعا لعه أسئل قد حيز الرد عليها ففاجئه بسؤال لم يعد جوابه

22. - اهدم الباطل ثم ابن الحق :

(المناظر الذي اختار البدء بالمناظرة وشرع في الاستدلال لمذهبه أولاً ، فإنه يقوم بالبناء وذكر الأدلة والمقدمات لمذهبه.

والمعترض المخالف له لا يمكنه أن يبدأ بالاستدلال لمذهبه هو بعد أن يفرغ المستدل من ذكر أدلته ، فهذا يؤدي إلى تعارض الأدلة ، وسقوطها ، وتعطل المناظرة ، والإخلال بوظائف وحقوق المستدل والمعترض.

وهذا أيضاً لا يحصل به مقصود المناظرة من النصح وتمييز الصحيح من الفاسد ، ورد المخطئ إلى الحق ، لأن المعترض لم يبين للمستدل فساد قوله وبطلان أدلته على ما ساقه له. فإذا واجب المعترض أولاً النقض والرد والهدم ، ثم البناء وتصحيح قوله بذكر أدلته . قال شيخ الإسلام بان تيمية : " فإن الدليل إن لم تقرر مقدماته ويجاب عما يعارضها لم يتم". وقال أيضاً : " فإن المبتدع الذي بنى مذهبه على أصل فاسد متى ذكرت له الحق الذي عندك ابتداءً أخذ يعارضك فيه ، لما قام في نفسه من الشبهة .

فينبغي إذا كان المناظر مدعياً أن الحق معه أن يبدأ بهدم ما عنده ، فإذا انكسر وطلب الحق فأعطه إياه ، وإلا فما دام معتقداً نقيض الحق لم يدخل الحق إلى قلبه ، كاللوح الذي كتب فيه كلام باطل ، أمحه أولاً ، ثم اكتب فيه الحق)³⁵

23. ادخال الشك في نفس الخصم

كان تقول للنصراني كيف ثلاثة يكونون واحد و كما قال الخليل ابراهيم :
{وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَرَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً } اتخذ الاحجار الهه ؟؟؟
و الظاهر ان هذا لم يكن في اول مناظرة له مع ابيه و قومه بل كانت بعض مناظرات هادئه بلين و لطف

24. لا تطيل الكلام و حاول الاختصار الذي لا يخل بالمعنى
فإذا أطالوا في الكلام فقل لهم 0000إن البلاغة الجمت ببيان

جاء في وفيات الأعيان 269/4 في ترجمة الباقلاني:
 وكان كثير التطويل في المناظرة مشهوراً بذلك عند الجماعة ، وجرى يوماً بينه ، وبين أبي سعيد
 الهاروني مناظرة ، فأكثر القاضي أبو بكر المذكور فيها الكلام ، ووسع العبارة ، وزاد في
 الإسهاب ، ثم التفت إلى الحاضرين ، وقال: اشهدوا علي أنه إن أعاد ما قلت لا غير لم أطالبه
 بالجواب !
 فقال الهاروني: اشهدوا علي أنه إن أعاد كلام نفسه سلمت له ما قال!

وقال طاش في منظومته عن اداب المناظرة :
 وليجتنب فيها عن الاطــــــناب ** ثم عن الايجاز والخــــطاب
 الى رفــــــيع القدر والمهابة ** وعن كلام شــــابيه الغرابة
 ومجمل من غير ان يفصــــلا ** كذا تعرّض لما لا مدخــــلا
 كذاك عن دخــــل قبيل الفهم ** لا باس من اعــــادة للفهم
 ولا يظن خصمه حقـــــــيرا ** وليزيم التعظيم والتوقــــيرا
 ثم عن الضحكــــك وما قد دُكر ا ** وما عنــــيناه وما صدرا
 ايراده قد صــــح في ذا الباب ** فهذا خواتــــيم الاداب

25. لا تناظر و أنت خائف أو جائع أو مريض أو غضبان
 لأن كل هذا يشغل خاطر و يفزع القلب فالمناظر في مجلس السلطان و الذي يخشى على نفسه
 القتل لا يلحن حجته
 { قَالَ لَئِنْ اتَّخَذْتُ إِلَهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ (29) } الشعراء
 واحذر مناظرة بمجلس خيفة 0000 حتى تبدل خيفة بأمان

26. اجعل خصمك يوافقك في بعض نقاط الفروع ليسهل عليه الموافقة في نهاية المناظرة
 و هو نوع من انواع الاعداد النفسي
 دَع صاحبك في الطرف الآخر يوافق ويجيب بـ (نعم) ، وجل ما استطعت بينه وبين (لا)
 ؛ لأن كلمة (لا) عقبة كؤود يصعب اقتحامها وتجاوزها ، فمتى قال صاحبك : (لا) ؛
 أوجبت عليه كبريائه أن يظلّ مناصراً لنفسه .
 وقد قال علماؤنا : إن أكثر الجهل إنما يقع في النفي ؛ الذي هو الجحود والتكذيب ؛ لا في
 الإثبات ، لأن إحاطة الإنسان بما يُثبتُه أيسر من إحاطته بما ينفيه ؛ لذا فإن أكثر الخلاف الذي
 يُورث الهوى نابع ؛ من أن كل واحد من المختلفين مصيب فيما يُثبتُه أو في بعضه ، مخطيء
 في نفي ما عليه الآخر.
 فمما يذكر عن سقراط -وهو أحد حكماء اليونان-، أنه كان يبدأ مع خصمه بنقاط الاتفاق
 بينهما، ويسأله أسئلة لا يملك الخصم أن يجيبه عليها إلا بنعم، ويظل ينقله إلى الجواب تلو
 الآخر، حتى يرى المناظر أنه أصبح يُقر بفكرة كان يرفضها من قبل

27. لا تناقش في فرع مرتبط بأصل ، والخصم لا يوافقك في الأصل. مثلاً : لا تناقش
 نصرانياً في حرمة الخمر لأنه لا يصدق ببعثة الرسول وشرع الاسلام .فهذا فيه اضاعه
 للوقت الا في حالات معينة
 في المثال السابق اما ان تقول له أن تحريم الخمر جزء من الاسلام ، و بدلا من المناظرة في
 نقاط فرعيه فلنناقش الاصل فأن اقتصت بالاسلام فقد اقتصت بالاصل و الفرع تبع ، و الا
 فمناقشه الفرع هو نوع من العبث

او تقول له : أن العلم الحديث أثبت ضرر الخمر و الخمر يذهب العقل و شارب الخمر كذا و كذا
فإذا اقتنع ربما يسلم

28. يجب ان يكون لديك اكثر من مسئلة تلقىها على من يناظرك .
فلا تذهب و في جعبتك سهم واحد او اثنين فقد يتخلص منها بحنكه
{ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أَحْيِي وَآمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (258) } البقره

29. تجنب عبارات الشتم واللعن، والسخرية والإستهزاء والتهكم
{ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ } النحل 125
{ اذهب أنت وأخوك بآياتي ولا تنيا في ذكري* اذهبا إلى فرعون انه طغى* فقولاً له قولاً لنا
لعله يتذكر أو يخشى } . (سورة طه، الآيات 42،43،44).
{ وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن إن الشيطان ينزغ بينهم إن الشيطان كان للإنسان عدوا مبينا } .
{ وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ } (العنكبوت: 46)
{ وَلَا تَسْبُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسْبُوا اللَّهَ عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ } (سورة الانعام، الآية 108)
. قال صلى الله عليه وسلم: ((ليس المؤمن بالطعان، ولا اللعان، ولا الفاحش، ولا البذيء))³⁶.
ناظر أبو زيد الدبوسي مرة رجلاً فجعل الرجل يتبسم ويضحك، فأنشد أبو زيد لنفسه:

مالي إذا ألزمته حجةً قابلني بالضحك والفهقة
إن كان ضحك المرء من فقهه فالضرب في الصحراء ما أفقهه
قال الشيخ طاش كبرى زاده في كتابه (علم البحث والمناظرة) في اداب الجدال
ولا يظن خصمه حقاً _____ يرا و ليلزم التعظيم والتوقير _____ يرا

وقد لخص الإمام الشافعي -رحمه الله تعالى- آداب المناظرة في أبيات قال فيها:
إذا ما كنت ذا فضل وعلم***بما اختلف الأوائل والأواخر
فناظر من تناظر في سكون***حليما لا تلج ولا تكابر
يفيدك ما استفاد بلا امتنان***من النكت اللطيفة والنوادر
وإياك اللجوج ومن يراني***بأنني قد غلبت ومن يفاخر
فإن الشر في جنات هذا***يمني بالتقاطع والتدابر

30. ضبط النفس وعدم الإنفعال، عن ابن عون رحمه الله أنه إذا أغضبه رجل، قال له: بارك الله فيك؛ وروي عن يوسف ابن الإمام ابن الجوزي من ضبط نفسه في أثناء المناظرة:
أنه كان يناظر، ولا يحرك جارحة ! وورد عن عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة: أنه
كان لا يناظر أحدا إلا وهو يتبسم، حتى قال بعض الناس: هذا الشيخ يقتل خصمه بالتبسم
!

³⁶ أخرجه ابن أبي شيبة (30338)، وأحمد (3839)، والبخاري في الأدب المفرد (312)، والترمذي (1977)، وابن أبي عاصم في السنة (1014).

كان الوجيه [هو : المبارك بن المبارك الضرير النحوي] قد التزم سماحة الأخلاق ، وسعة الصدر ، فكان لا يغضب من شيء ، ولم يره أحد قط حردان ، وشاع ذلك عنه ، وبلغ ذلك بعض الحرفاء ، فقال: ليس له من يغضبه ، ولو أغضب لما غضب ، وخاطروه على أن يغضبه ، فجاءه ، فسلم عليه ، ثم سأله عن مسألة نحوية ، فأجابه الشيخ بأحسن جواب ، ودله على محجة الصواب .

فقال له: أخطأت ، فأعاد الشيخ الجواب بألطف من ذلك الخطاب ، وسهل طريقته ، وبين له حقيقته .

فقال له: أخطأت أيها الشيخ ، والعجب ممن يزعم أنك تعرف النحو ، ويهتدي بك في العلوم ، وهذا مبلغ معرفتك ، فلاطفه ، وقال: له يا بني لعلك لم تفهم الجواب ، وإن أحببت أن أعيد القول عليك بأبين من الأول فعلت .

قال له: كذبت ! لقد فهمت ما قلت ، ولكن لجهلك تحسب أنني لم أفهم .

فقال له الشيخ: وهو يضحك قد عرفت مرادك ، ووقفت على مقصودك ، وما أراك إلا وقد غلبت ، فأد ما بايعت عليه ، فلست بالذي تغضبني أبدا ، وبعد يا بني : فقد قيل إن بقة جلست على ظهر فيل ، فلما أرادت أن تطير قالت له: استمسك فإني أريد الطيران ! فقال لها الفيل: والله يا هذه ما أحسست بك لما جلست ، فكيف أستمسك إذا أنت طرت !
والله يا ولدي ما تحسن أن تسأل ، ولا تفهم الجواب ، فكيف أستاذ منك .³⁷

31. تجنب أسلوب التحدي فأن التحدي قد يجعل الخصم يكابر و لا يعترف بخطئه حتى لو أفتنع به شخصياً ، و تحلى بأداب المناظرة

32. لا تسفه رأي خصمك

فالاصل في المناظرة هو دعوة مناظرك الى رأيك و اعلامه بها " تسفيه وجهة نظر الآخر ومحاولة إسقاطها ليسا الهدف الذي لا يكون الحوار مجدياً إلا إذا تحقق. إن من أهداف الحوار تعريف الآخر على وجهة نظر لا يعرفها، ومحاولة إقناعه بالتالي هي أحسن بموقف ينكره أو يتنكر له".³⁸

وقال الماوردي في النكت والعيون: { **وجادلهم بالتالي هي أحسن** } فيه أربعة أوجه: أحدها: يعني بالعفو الثاني: بأن توقظ القلوب ولا تسفه العقول. الثالث: بأن ترشد الخلف ولا تذم السلف. الرابع: على قدر ما يحتملون. إذا عرض لأي شخص قول أو رأي لا يرى فيه الصواب فمن الحكمة أن يفنده بروية وحكمة مستنداً إلى الأدلة والبراهين، دون اللجوء إلى التجريح، الذي لا طائل تحته، إلا الجفاء بين الإخوة.

وما ليس من الحكمة، فينبغي أن نتركه، ونتجاوز عنه. ورحم الله امرءاً سهلاً لينا إذا تحاور وحاور".

33. الا يكون شرط المناظرة الاعتراف بالخطأ

و هذا من مستحدثات عصرنا الذي لم نسبق اليه فتجد الفتيكان مثلاً يشترط للمناظرة الاعتراف قبل المناظرة بتحريف القران

34. لا يكن دليلك دعوى

³⁷ معجم الأدباء 44/5 .

³⁸ ثقافة الحوار في الاسلام: حرية الاختيار وحق الاختلاف

لانه أن كان دعوى لم يكن دليلا ، و عند بعض المحاورين براعة تزيين الدعوى و تزيين الالفاظ حتى تعتقد أنه دليل على صحة دعواه

35. اجعل صوتك وسطا لا ضعيفا و لا عاليا
لا تغضبني إذا سئلت ولا تصح 0000 فكلهما خلقان مذمومان
 فأن الصوت العالي يورث الحدة و الشحنة و لا يوصل الى اتفاق
 و الصوت المنخفض يورث النوم
 و الاصل هو التوسط غير أن الانسان قد يضطر الا تغيير نبرات الصوت تبعا للموقف و نوع
 الاسلوب ، لينسجم الصوت مع الاسلوب
 و يجوز رفع الصوت على الآخر اذا بغى و تجاوز حده
 { لا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلِمَ } (النساء: من الآية 148)

و في حاله وجود المناظرة كتابه كالمنتديات او الشات فلا تكتب بخط صغير جدا لا يقرأ و لا
 بخط كبير أحمر كأنه صراخ

36. ترك الاعجاب بالنفس و التزم التواضع
 "إن التزام الأدب وحسن الخلق عموما، والتواضع على وجه الخصوص، له دور كبير في
 إقناع الطرف الآخر، وقبوله للحق وإذعانه للصواب، فكل من يرى من مُحاوره توقيرا
 وتواضعا، ويلمس خلقا كريما، ويسمع كلاما طيبا، فإنه لا يملك إلا أن يحترم مُحاوره، ويفتح
 قلبه لسماع رأيه"
 قال منصور بن إسماعيل الفقيه المصري :
 قلت للمُعْجَب لما *** قال مثلي لا يراجع
 يا قريب العهد بالمـ *** خرج لم لا تتواضع

37. تجنب استخدام ضمير المتكلم
 مثل : "في رأيي " "أرى" فهي ثقيله على النفس و الصواب "يقول المختصون" "و الراجح"
 "مما سبق يتبين "

38. تنبه الخصم الى التناقض في كلامه
 و الا لم يتحقق الغاية من المناظرة على الا يكون الامر تصيدا للاخطاء التي تعلم أنه لم
 يقصدها و انما كان خطأ في النطق او ما شابه ، فأن أشكل عليك فنبهه فأن أقر أنه
 خطأ لسان فتجاوز عنه

و من أمثله التناقض
 { فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ (39) } {الذاريات
 {كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ (52)} {الذاريات
 فالاصل في الساحر شدة الذكاء و الدهاء و المجنون فاقد للعقل و هذا تناقض بين

قال العلامة الشاطبي في الإفادات والإنشادات ص156:
 وقع يوما ببني وبين بعض من يتعاطى النظر في العلم من اليهود كلام في بعض المسائل إلى
 أن أنجز الكلام إلى عيسى عليه السلام، فأخذ ينكر خلقه من غير أب ، ويقول: وهل يكون
 شيء من غير مادة ؟

فقلت له بديهية: فيلزمك إذا أن يكون العالم مخلوقا من مادة ، وأنتم معشر اليهود لا تقولون بذلك ، فأحد الأمرين لازم إما صحة خلق عيسى من غير أب ، وإما بطلان خلق العالم من غير مادة . (فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين).

كتب الشاه اسماعيل الصفوي الرافضي للسلطان بايزيد العثماني :
نحن أناس قد غدا طبعنا **** حب علي بن أبي طالب
يعيبنا الناس على حبه **** فلعنة الله على العائب
فأجابه السلطان :
ما عيبكم هذا ولكنه **** بغض الذي لقب بالصاحب
وكذبكم عنه وعن بنته **** فلعنة الله على الكاذب

39. انصاف الخصم

مثال شيخ الإسلام ابن تيمية عندما تكلم في بعض العلماء مثل: الجويني و الباقلاني والمتكلمين قال: ثم ما من هؤلاء إلا من له في الإسلام مساع مشكورة وحسنات مبرورة، ولهم في الرد على كثير من أهل الإلحاد والبدع والانتصار لكثير من أهل السنة والدين ما لا يخفى على من عرف أحوالهم وتكلم فيهم بعلم وصدق وعدل وإنصاف.

40. الاشفاق علي الخصم

الاشفاق عليه أن يستمر في خطئه فتدعوه و تحببه في الحق
{ وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ (30) مِثْلَ دَابِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ
وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ (31) وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ (32) يَوْمَ
تُولَوْنَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (33) } غافر
{ وَيَقَوْمٌ لَا يَجْرَمُكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمٌ
لَوْ طُغِيَ مِنْكُمْ بِنِعْمِي }

و انظر الى سيدنا ابراهيم لم يتبرأ من أبيه رغم كفره و تهديده لسيدنا ابراهيم بالقتل
{ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا (41) إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا
يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا (42) يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا
سَوِيًّا (43) يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا (44) يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ
يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا (45) قَالَ أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِنْ لَمْ
تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا (46) قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا (47)
وَأَعْتَزِّلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَى أَلَا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا }

41. اختلاف الرأي لا يوجب فساد الود بين الإخوان:

ولذلك يقول يونس الصدفي : ما رأيت أعدل من الشافعي ، ناظرته يوماً في مسألة، ثم افترقنا
ولقيني، فأخذ بيدي، ثم قال: يا أبا موسى ألا يستقيم أن نكون إخواناً وإن لم نتفق في المسألة؟!
وكذلك يقول العباس العنبري : كنت عند أحمد بن حنبل وجاء علي بن المديني وهو على
دابة، فتناظرا في مسألة وارتفعت الأصوات حتى خفت أن يقع بينهما جفاء، فلما أراد علي
الانصراف قام أحمد فأخذ بركابه؛ أخذ بركاب الدابة وكرمه وعززه وهو ينصرف.
قال الامام بن تيمية : "ولو كان كلما اختلف مسلمان في شيء تهاجرا لم يبق بين المسلمين عصمة
ولا أخوة".³⁹

42. اجعل من يحاورك هو الذي يقيم الحجة على نفسه

يقول ربي

(أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون (35) أم خلقوا السماوات والأرض بل لا يوقنون (36))

ورد عن أبي أمامة قال : « إن فتى شاباً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، انذن لي بالزنا ، فأقبل القوم عليه فزجروه ، وقالوا : مه مه ، فقال : أدنه . فدنا منه قريباً ، قال : فجلس ، قال : أتحبه لأمك ؟ قال : لا والله ، جعلني الله فداك . قال : ولا الناس يحبونه لأمهاتهم ، قال : أفتحبه لابنتك ؟ قال : لا والله يا رسول الله ، جعلني الله فداك . قال : ولا الناس يحبونه لبناتهم . قال : أفتحبه لأختك ؟ قال : لا والله ، جعلني الله فداك . قال : ولا الناس يحبونه لأخواتهم . قال : أفتحبه لعمتك ؟ قال : لا والله ، جعلني الله فداك . قال : ولا الناس يحبونه لعماتهم . قال : أفتحبه لخالتك ؟ قال : لا والله ، جعلني الله فداك . قال : ولا الناس يحبونه لخالاتهم . قال : فوضع يده عليه وقال : اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه . فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء » .

و تأمل في قول سيدنا ابراهيم لقومه

{ قَالُوا أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِالْهَيْتَانِ يَا إِبْرَاهِيمَ (62) قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطَفِقُونَ (63) فَرَجَعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ (64) ثُمَّ نَكَسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطَفِقُونَ (65) قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئاً وَلَا يَضُرُّكُمْ (66) أَفَ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (67) }

و في قول سيدنا يوسف

{ يَا صَاحِبِي السِّجْنَ أَرَبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (39) مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (40) }

و كان أبا العباس الطوسي سيء الرأي في أبي حنيفة، وكان أبو حنيفة يعرف ذلك، فأقبل عليه يوماً وقال له : يا أبا حنيفة، إن أمير المؤمنين يدعو الرجل منا فيأمره بضرب عنق الرجل لا يدرى ما هو، أيسعه أن يضرب عنقه ؟

قال أبو حنيفة : يا أبا العباس، أمير المؤمنين يأمر بالحق أو بالباطل ؟

قال أبو العباس : بالحق

قال أبو حنيفة : أنفذ الحق حيث كان ولا تسأل عنه ⁴⁰

فلما رحل أبو العباس، قال أبو حنيفة لمن حوله : إن هذا أراد أن يوثقني فربطته ..

⁴⁰ من الثابت أنه لا يفهم عقيدته الرجل و لا رايه من المناظرات فإن العالم قد يسلم لمن امامه باشيء لكي يستدرجه ، فليتنبه لهذا



43. نهاية المناظرة

تنتهي المناظرة في الأصل بعجز أحد المناظرين و انقطاعه و قبوله برأى مناظره او اذا توصل المناظران الى شرعية منهجهما و أنه يسوغ لكل واحد منهما التمسك به ما دام أنه في دائرة الخلاف السائغ

يقول ابن تيمية رحمه الله : (وكان بعضهم يعذر كل من خالفه في مسائل الاجتهادية ، ولا يكلفه أن يوافقه فهمه) اهـ . من المغني

يقول طاش كبرى زاده في منظومته :

مآلها البحث عن أمرين محققاً أحدهما في البين

إما بأن قد يعجز المَعْلَل وعن إقامة الدليل يعدل

لمدعاه وهو عنها ساكت وذا هو الإفحام عنهم ثابت

أو يعجز السائل عن تعرض إلى دليل الخصم والمعترض

فينتهي الدليل من مقدمة ضرورة القبول أو مسلمة

وذلك العجز هو الإلزام فتنتهي القدرة والكلام

يقول ابن عقيل : (وليقبل كل واحد منهما من صاحبه الحجة ؛ فإنه أنبل لقدره ، وأعون على

إدراك الحق وسلوك سبيل الصدق .)

و من أمثله هذا

جلس عبد الجبار المعتزلي لمناظرة أبي إسحاق الإسفراييني

فقال عبد الجبار في ابتداء جلوسه للمناظرة : سبحان من تنزه عن الفحشاء !

فأجابه الإسفراييني : سبحان من لا يقع في ملكه إلا ما شاء

فقال عبد الجبار : أفشاء ربنا أن يعصى ؟

قال الإسفراييني : أيعصى ربنا قهراً ؟

فقال عبد الجبار : أفرأيت إن منعني الهدى، وقضى عليّ بالردى، أحسن إليّ أم أسا ؟

فأجابه الإسفراييني : إن كان منعك ما هو لك فقد أساء، وإن منعك ما هو له فيختص برحمته من يشاء ..
فانقطع عبد الجبار ...

و ناظر يهوديا مسلما في مجلس المرتضى
فقال اليهودي : إيش أقول في قوم سماهم الله مدبرين ؟ (يعني النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يوم حنين)
فقال المسلم : فإذا كان موسى أدبر منهم ؟!
قال اليهودي : كيف ؟؟؟
قال المسلم : لأن الله تعالى قال في موسى "فولى مدبرا ولم يعقب" وهؤلاء ما قال فيهم : ولم يعقبوا ..
فانقطع اليهودي ...

قال أبو إسحاق الزجاج: لما قدم المبرد بغداد أتيته لأناظره؛ وكنت أقرأ على أبي العباس ثعلب، وأميل إلى قول الكوفيين، فعزمت على إعنات المبرد، فلما فاتحني أجمني بالحجة وطالبي بالعلة؛ وألزمي الإلزامات لم أهدت إليها، فتبينت فضله، واسترحت عقله وجددت في ملازمته.

و قد لا تنتهي بتسليم احد المناظرين بصره رأي خصمه عدا و تكبرا او تنتهي بالسباب و القطيعة و هنا يكون الحوار و المناظرة قد فشلت

{ وَجَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا }
{ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ وَعَظَّمَهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا (63) } النساء
{ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (89) } الزخرف
{ فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمْ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ (15) } الشورى

قال ابن القيم : (فإن المحاجة والمجادلة بعد وضوح الشيء وظهوره نوع من العبث ، بمنزلة المحاجة في طلوع الشمس)

و قال بن القيم (حذار حذار من رد الحق لمخالفته هواك فإنك تعاقب بتقليب القلب ورد ما يرد عليك من الحق رأسا ولا تقبله إلا إذا برز في قالب هواك قال تعالى نقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لو لم يؤمنوا به أول مرة فعاقبهم على رد الحق أول مرة بأن قلب أفئدتهم وأبصارهم بعد ذلك)⁴¹
{ قَالَ إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (54) مَنْ دُونِهِ فَكَيْدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنْظِرُونَ (55) إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبُّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَّتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (56) فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُ شَيْئًا إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيزٌ (57) وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ (58) وَتِلْكَ آيَاتُ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ (59) وَأَتَّبَعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِعَادٍ قَوْمِ هُودٍ (60) } هود

44. عدم التشهير بالمناظر

قال الإمام ابن الجوزي: " ... ومن ذلك: ترخصهم في الغيبة بحجة الحكاية عن المناظرة، فيقول أحدهم: تكلمت مع فلان فما قال شيئا ! ويتكلم بما يوجب التشفي من غرض خصمه بتلك الحجة".

نماذج للمناظرات

1. مناظرة عبدالله بن عباس رضي الله عنه الحرورية فيما أنكروه على علي رضي الله عنه لما خرجت الحرورية - وهم نسبة إلى حروراء بفتحتين وسكون الواو وراء أخرى وألف ممدودة وهي قرية على ميلين من الكوفة كان أول اجتماع الخوارج الذين خالفوا علي بن أبي طالب به فانسبوا إليه . - لما خرجوا اعتزلوا في دار وكانوا ستة آلاف وأجمعوا على أن يخرجوا علي بن أبي طالب فأنزلوا علياً .
 فجاء إنسان فيقول يا أمير المؤمنين إن القوم خارجون عليك .
 فيقول : دعوهم فإني لا أقاتلهم حتى يقاتلوني وسوف يفعلون . فلما كان ذات يوم أتته قبل صلاة الظهر فقلت لعلي : يا أمير المؤمنين أبرد بالصلاة لعلي أكلم هؤلاء القوم .
 قال : فإني أخافهم عليك .

قلت : كلا وكنت رجلاً حسن الخلق لا أؤذي أحداً .
 فأذن لي فلبست حلة من أحسن ما يكون من اليمن وترجلت ودخلت عليهم في دار نصف النهار وهم يأكلون فدخلت على قوم لم أر قط أشد منهم اجتهداً جباههم قرحة من السجود وأيديهم كأنها ثفن الإبل وعليهم قمص مرصعة مشمرين مسهمة وجوههم .
 فسلمت عليهم فقالوا مرحباً بك يا ابن عباس ! وما هذه الحلة عليك ؟ !
 قلت : ما تعيبون مني فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن ما يكون في ثياب اليمنية ثم قرأت هذه الآية : (قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ) (الأعراف: من الآية 32)

فقالوا : فما جاء بك ؟
 قلت لهم : أتيتكم من عند أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم المهاجرين والأنصار ومن عند عم النبي صلى الله عليه وسلم وصهره - وعليهم نزل القرآن فهم أعلم بتأويله منكم وليس فيكم منهم أحد - لأبلغكم ما يقولون وأبلغهم ما تقولون .
 فقالت طائفة منهم : لا تخاصموا قريشاً فإن الله عز وجل يقول : (بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ) (الزخرف: من الآية 58).

فانتحى لي نفر منهم فقال اثنان أو ثلاثة : لنكلمنه .
 قلت : هاتوا ما نَقَمْتُمْ على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمه ؟
 قالوا : ثلاث أما إحداهن فإنه حكم الرجال في أمر الله وقال الله : (إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ) (الأنعام: من الآية 57) ما شأن الرجال والحكم ؟
 قلت : هذه واحدة .

قالوا : وأما الثانية فإنه قاتل ولم يسب ولم يغنم إن كانوا كفار لقد حل سبيهم ولئن كانوا مؤمنين ما حل سبيهم ولا قتالهم .
 قلت : هذه ثنتان فما الثالثة ؟ وذكر كلمة معناها .
 قالوا : محي نفسه من أمير المؤمنين فإن لم يكن أمير المؤمنين فهو أمير الكافرين .
 قلت : هل عندكم شيء غير هذا ؟
 قالوا : حسبنا هذا .

قلت لهم رأييتم إن قرأت عليكم من كتاب الله جل ثناؤه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ما يرد قولكم أترجعون ؟
 قالوا : نعم .

قلت : أما قولكم : " حكم الرجال في أمر الله " فإني أقرأ عليكم في كتاب الله أن قد صير الله حكمه إلى الرجال في ثمن درهم فأمر الله تبارك وتعالى أن يحكموا فيه .
 رأيتم قول الله تبارك وتعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ) (المائدة: من الآية 95) (وكان من حكم الله أنه صيره إلى الرجال يحكمون فيه ولو شاء يحكم فيه فجاز من حكم الرجال .
 أنشدكم بالله ! أحكم الرجال في إصلاح ذات البين وحقق دمانهم أفضل أو في أرنب ؟ !
 قالوا : بلى بل هذا أفضل .

وفي المرأة وزوجها : (وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا) (النساء: من الآية 35) فتشددتكم بالله ! حكم الرجال في صلاح ذات بينهم وحقق دمانهم أفضل من حكمهم في بضع امرأة ؟ !

خرجت من هذه ؟
 قالوا : نعم .

قلت : وأما قولكم : " قاتل ولم يسب ولم يغتم " أفترسبون أمكم عائشة تستحلون منها ما تستحلون من غيرها وهي أمكم ؟ فإن قلتم : إنا نستحل منها ما نستحل من غيرها فقد كفرتم وإن قلتم : ليست بأما فقد كفرتم : (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم) (الأحزاب: من الآية 6) فأنتم بين ضلالتين فأتوا منها بمخرج . أفخرجت من هذه ؟

قالوا : نعم .

وأما محي نفسه من أمير المؤمنين فأنا أتاكم بما ترضون : إن نبي الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية صالح المشركين فقال لعلي : " اكتب يا علي ! هذا ما صالح عليه محمد رسول الله " قالوا : لو نعلم أنك رسول الله ما قاتلناك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " امح يا علي ! اللهم إنك تعلم أني رسول الله امح يا علي ! واكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله " والله لرسول الله صلى الله عليه وسلم خير من علي وقد محى نفسه ولم يكن محوه نفسه ذلك محاه من النبوة ! أخرجت من هذه ؟

قالوا : نعم .

فرجع منهم ألفان وخرج سائرهم فقتلوا على ضلالتهم قتلهم المهاجرون والأنصار

2. مناظرة شيخ المحدثين بأذنة لشيخ المعتزلة أحمد بن أبي دؤاد بحضرة الخليفة العباسي

الوائق بالله

هارون بن المعتصم بالله محمد بن هارون الرشيد بن المهدي محمد بن المنصور العباسي قال أبو بكر الآجري في ((كتاب الشريعة)) : حدثنا أبو عبد الله جعفر بن إدريس القزويني قال : حدثنا أحمد بن الممتنع بن عبد الله القرشي التيمي قال : حدثنا أبو الفضل صالح بن علي بن يعقوب بن منصور الهاشمي - وكان من وجوه بني هاشم ، وأهل الجلالة ، والسبق منهم - قال : حضرت المهدي بالله أمير المؤمنين رحمة الله تعالى عليه ، وقد جلس ينظر في أمور المسلمين في دار العامة ، فنظرت إلى قصص الناس ، تقرأ عليه من أولها إلى آخرها ، فيأمر بالتوقيع فيها وإنشاء الكتب لأصحابها ، ويختتم ويرفع إلى صاحبه ، بين يديه ، فسرني ذلك ، وجعلت أنظر إليه ، فرفع رأسه ونظر إلي ، فغضضت عنه حتى كان ذلك مني ومنه مراراً ثلاثاً ، إذا نظر إلي غضضت ، وإذا اشتغل نظرت ، فقال لي : يا صالح ، فقلت : لبيك يا أمير المؤمنين ، وقمت قائماً ، فقال : في نفسك مني شيء تحب أن تقوله ؟ أو قال : تريد أن تقوله ، فقلت : نعم ، يا سيدي يا أمير المؤمنين ، قال لي : عد إلى موضعك . فعدت ، وعاد في النظر ، حتى إذا قام ، قال للحاجب : لا يبرح صالح . فانصرف الناس ثم أذن لي ، وقد أهتمني نفسي فدخلت فدعوت له ، فقال لي : اجلس ، فجلست ، فقال : يا صالح ، تقول لي : ما دار في نفسك ، أو أقول أنا : ما دار في نفسي أنه دار في نفسك ؟ قلت : يا أمير المؤمنين ، ما تعزم عليه ، وما تأمر به ، فقال : أقول : كأني بك وقد استحسنت ما رأيته منا ، فقلت : أي خليفة خليفتنا ، إن لم يكن يقول : القرآن مخلوق ؟ ، فورد على قلبي أمر عظيم ، وأهتمني نفسي ، ثم قلت : يا نفس ، هل تموتين إلا مرة ؟ وهل تموتين قبل أجلك ؟ وهل يجوز الكذب في جد أو هزل ؟ ، فقلت : والله يا أمير المؤمنين ما دار في نفسي إلا ما قلت . فاطرق ملياً ، ثم قال لي : ويحك ، اسمع مني ما أقول ، فوالله لتسمع الحق ، فسري عني ، وقلت : يا سيدي ومن أولى بقول الحق منك ؟ وأنت أمير المؤمنين وخليفة رب العالمين ، وابن عم سيد المرسلين ، من الأولين والآخرين . فقال لي : ما زلت أقول : إن القرآن مخلوق صدرأ من خلافة الواثق ، حتى أقدم علينا أحمد بن أبي دؤاد شيخاً من أهل الشام من أهل أذنة ، فادخل الشيخ على الواثق مقيداً ، وهو جميل الوجه ، تام القامة ، حسن الشيبة ، فرأيت الواثق قد استحيى منه ، ورق له ، فما زال يدنيه ويقربه ، حتى قرب منه ، فسلم الشيخ فأحسن السلام ، ودعا فأبلغ الدعاء ، وأوجز .

فقال الواثق : اجلس . ثم قال له : يا شيخ ، ناظر ابن أبي دؤاد على ما يناظرك عليه .

فقال الشيخ : يا أمير المؤمنين ، ابن أبي دؤاد يقل ويضيق ، أو يضعف عن المناظرة .

فغضب الواثق ، وعاد مكان إكرامه له غضباً عليه ، فقال : أبو عبد الله بن أبي دؤاد يضيق أو يقل ويضعف عن مناظرتك أنت ؟ .

فقال له الشيخ : هوّن عليك يا أمير المؤمنين ما بك ، وائذن لي في مناظرته .

فقال الواصل : ما دعوتك إلا للمناظرة .

فقال الشيخ : يا أحمد بن أبي دؤاد ، إلام دعوت الناس ودعوتني إليه ؟ .

فقال : إلى أن تقول : القرآن مخلوق ، لأن كل شيء دون الله عز وجل مخلوق .

فقال الشيخ : يا أمير المؤمنين ، إن رأيت أن تحفظ علي ما أقول ، وعليه ما يقول .

قال الواصل : أفعل .

فقال الشيخ : يا أحمد ، أخبرني عن مقالتك هذه ، أواجبة داخلية في عقد الدين ، فلا يكون الدين

كاملاً حتى يقال فيه ما قلت ؟ .

قال : نعم .

فقال الشيخ : يا أحمد ، أخبرني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثه الله عز وجل إلى

عباده ، هل أسرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً مما أمره الله عز وجل به في دينه ؟ .

قال : لا .

قال الشيخ : فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الأمة ، إلى مقالتك هذه ؟ ، فسكت ابن أبي دؤاد .

فقال الشيخ : تكلم ، فسكت ، فالتفت الشيخ إلى الواصل ، فقال : يا أمير المؤمنين ، واحدة .

فقال الواصل : واحدة .

فقال الشيخ : يا أحمد ، أخبرني عن الله عز وجل ، حين أنزل القرآن على رسول الله صلى الله

عليه وسلم فقال ((اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً)) كان

الله عز وجل الصادق في إكمال دينه ، أم أنت الصادق في نقصانه ، فلا يكون الدين كاملاً حتى

يقال فيه بمقالتك هذه ؟ ، فسكت ابن أبي دؤاد .

فقال الشيخ : أجب يا أحمد ، فلم يجبه .

فقال الشيخ : يا أمير المؤمنين انتنّان .

فقال الواصل : انتنّان .

فقال الشيخ : أخبرني عن مقالتك هذه ، أعلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم أم جهلها ؟ ، فقال

ابن أبي دؤاد : علمها .

فقال الشيخ : فدعا الناس إليها ؟ ، فسكت ابن أبي دؤاد .

فقال الشيخ : يا أمير المؤمنين ثلاث .

فقال الواصل : ثلاث .

فقال الشيخ : يا أحمد ، فاتسع لرسول الله صلى الله عليه وسلم إذ علمها كما زعمت ، ولم يطالب

أمتها بها ؟ ، قال : نعم ، فقال الشيخ : واتسع لأبي بكر الصديق رضي الله عنه وعمر بن الخطاب

وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم ؟ ، فقال ابن أبي دؤاد : نعم ، فاعرض

الشيخ عنه ، وأقبل على الواصل .

فقال : يا أمير المؤمنين ، قد قدمت لك القول أن أحمد يضيق أو يقل أو يضعف عن المناظرة ، يا

أمير المؤمنين ، إن لم يتسع لك من الإمساك عن هذه المقالة ، ما اتسع لرسول الله صلى الله عليه

وسلم ، ولأبي بكر ولعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ، فلا وسع الله على من لم يتسع له ما

اتسع لهم من ذلك .

فقال الواصل : نعم إنه لم يتسع لنا من الإمساك عن هذه المقالة ما اتسع لرسول الله صلى الله عليه

وسلم ، ولأبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ، فلا وسع الله علينا ، اقطعوا قيد الشيخ

، فلما قطعوه ، ضرب الشيخ بيده إلى القيد ليأخذه ، فجذبه الجلاد عليه .

فقال الواصل : دع الشيخ ليأخذه ، فأخذه الشيخ ، فوضعه في كفه .

فقال الواصل : لم جابذت عليه ؟ .

فقال الشيخ : لأنني نويت أن أتقدم إلى من أوصي إليه إذا متُّ : أن يجعله بيني وبين كفني ، حتى

أخاصم هذا الظالم عند الله عز وجل يوم القيامة ، ثم أقول : يا رب ، سل عبدك هذا ، لم قيدني ،

ورؤّع أهلي وولدي وإخواني بلا حق أوجب ذلك علي ، وبكى الشيخ ، وبكى الواصل فبكينا ، ثم سأله الواصل أن يجعله في حل وسعة مما قال .
 فقال الشيخ : والله يا أمير المؤمنين ، لقد جعلتك في حل وسعة من أول يوم ، إكراماً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذ كنت رجلاً من أهله .
 فقال الواصل : لي إليك حاجة ، فقال الشيخ : إن كانت ممكنة فعلت .
 فقال الواصل : تقيم فينا ، فينتفع بك فتياننا .
 فقال الشيخ : يا أمير المؤمنين ، إن ردك إياي الى الموضع الذي أخرجني منه هذا الظالم أنفع لك من مقامي عندك ، وأخبرك بما في ذلك : أصير إلى أهلي وولدي فأكف دعاءهم عليك ، فقد خلفتهم على ذلك .
 فقال له الواصل : فتقبل منا ما تستعين بها على دهرك .
 فقال الشيخ : يا أمير المؤمنين ، لا تحل لي ، أنا عنها غني ، وذو مرة سوي .
 قال : فتسأل حاجتك .
 فقال : أو تقضيها يا أمير المؤمنين ؟ قال : نعم .
 قال : تخلي سبيلي إلى الثغر الساعة ، وتأذن لي ، قال : أذنت لك ، فسلم الشيخ وخرج .
 قال صالح : قال المهتدي بالله رحمة الله تعالى عليه : رجعت عن هذه المقالة منذ ذلك اليوم ، وأظن الواصل بالله كان قد رجع عنها من ذلك الوقت .

أشهر المناظرين

1. الامام أحمد بن حنبل
2. الامام بن تيميه
3. الامام بن حزم
4. للشيخ رحمت الله الهندي
5. الشيخ أحمد ديدات

أشهر المناظرات

1. مناظرة سيدنا موسى مع فرعون
2. مناظرة سيدنا ابراهيم مع النمرود
3. مناظرات احمد ديدات
4. مناظرة أحمد بن حنبل للقائلين بخلق القران

كتب المناظرات⁴²

1. " مناظرات أئمة السلف مع حزب إبليس وأفراخ الخلف " للشيخ سليم الهلالي
2. حاشية على شرح الشريفة المشتهر بالرشيدية للعلامة فخر الهند عبد الحي اللكنوي
3. "تقرير القوانين المتداولة من علم المناظرة" للعالم محمد ابن أبي بكر المرعشي المعروف بساجلي زاده
4. "الوليديّة في آداب البحث والمناظرة" للعلامة محمد المرعشي
5. أصول الجدل و المناظرة في الكتاب و السنة ل الشيخ الدكتور المتقن / حمد بن ابراهيم العثمان حفظه الله

⁴² و هي مفيدة جداً لأن غالب الشبهات التي تطرحها الفرق الضالة سيق الرد عليها و هذه شئنا نعرفها من قدم و من شابهه اياه فما ظلم

6. كتاب الكافية في الجدل للإمام الجويني
7. المنهاج في ترتيب الحجج للباجي
8. تاريخ الجدل لابي زهرة
9. منهج الجدل والمناظرة في تقرير مسائل الاعتقاد الدكتور / عثمان علي حسن.
10. ترجيح أساليب القرآن لابن الوزير اليماني
11. المناظرات الفقهية لابن سعدي
12. آداب البحث و المناظرة للأمين الشنقيطي
13. المناظرة الأستاذ : خالد خميس فرّاج
14. مناظرات ابن تيمية لأهل الملل والنحل جمع وتعليق د. عبد العزيز بن محمد بن علي آل عبد اللطيف
15. مناظرات ومحاورات فقهية وأصولية تأليف: أبو الطيب مولود السريري السوسي
16. رسالة في آداب الجدل والمناظرة للشيخ محي الدين عبد الحميد
17. علم البحث والمناظرة لطاش كبرى زاده.
18. ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة للشيخ حنبكة الميداني
19. أصول الجدل وآداب المحاجة في القرآن الكريم لمحمد علي نوح
20. تاريخ الجدل للعلامة أبو زهرة وهو نفيس في الرصد التاريخي.
21. علم الجدل في علم الحد للطوفي الحنبلي وقد حققه بعض المستشرقين الألمان
22. الجدل عند الأصوليين تأليف: الدكتور مسعود بن موسى فلوسى
23. المعونة في الجدل تأليف: ابواسحق الشيرازى ، تحقيق: على عبدالعزيز
24. المنتخل في الجدل تأليف: ابي حامد الغزالي
25. حكاية المناظرة في القرآن تأليف: ابن قدامة المقدسي ، تحقيق: عبدالله بن يوسف الجديع
26. مناهج الجدل في القرآن الكريم ، لمؤلفه: زاهر عواض الالمعى
27. " أصول الجدل والمناظرة للشيخ حمد بن إبراهيم العثمان
28. - وقائع مناظرة الإمام الباقلاني للنصارى بحضرة ملكهم / محمد الطيب الباقلاني ؛ جمعها و نسقها محمد بن عبدالعزيز الخضيرى
29. حكاية المناظرة في القرآن مع بعض اهل البدعة / تصنيف عبدالله بن أحمد بن محمد المقدسي موفق الدين بن قدامة ؛ تحقيق عبدالله بن يوسف الجديع .
30. أدب الحوار و المناظرة لعللي جريشة ط1 1410 هـ ، 1989 م
31. - المناظرة الكبرى في مقارنة الأديان بين الشيخ ديدات و القس سويجارت / تقديم و دراسة و تعليق محمود علي حماية.
32. في أصول الحوار و تجديد علم الكلام / لطفه عبدالرحمن .
33. مناظرة مع قس نصراني / إبراهيم بن سليمان الجبهان .
34. مناظرة في الرد على النصارى / فخرالدين الرازي ابو عبدالله محمد بن عمر ؛ تقديم و تحقيق عبدالمجيد النجار . 1407 هـ ، 1986 م
35. المناظرة الكبرى بين الشيخ رحمت الله و الدكتور فندر : مناظرة في مسألتى النسخ والتحرير / تحقيق و تعليق محمد عبدالقادر خليل . ط1
36. ضوابط المعرفة و أصول الاستدلال و المناظرة : صياغة للمنطق و أصول البحث متمشية مع الفكر الاسلامي / تأليف عبدالرحمن حسن حنبكة الميداني .
37. مقامة في المفاخرة و المناظرة بين العلم و الجهل / محمد بن عبدالرحمن الديسي الحسني الجزائري ؛ اعداد و نشر محمد بدرالدين ابو صالح الحاروني .
38. ط3 مقدمة 1397 هـ ، 1977 م 32 ص؛

39. مناظرة لغوية أدبية / عبدالله البستاني ، عبدالقادر المغربي ، انستاس الكرمللي . 1355هـ ، 1935م 96 ص؛
40. - مناظرات في الأدب / جمع و شرح ألفاظها عزت العطار . لابن نباتة المصري : ت : 768هـ 1354هـ ، 1934م 48 ص؛
41. - الرشيدية على الرسالة الشريفة في آداب البحث و المناظرة للسيد الشريف الجرجاني / شرح عبدالرشيد الجونغوري . 1350هـ ، 1931م 111 ص؛
42. - حاشية الصبان على شرح آداب البحث: للصبان محمد بن علي : ت : 1206هـ.
43. - المنتخب الجليل من تخجيل من صرف الانجيل ؛ مناظرة بين المؤلف وأحد علماء النصرانية / تأليف أبي الفضل المالكي المسعودي . و يليه السؤال العجيب في الرد على أهل الصليب / لناظمه أحمد على المليجي 1322هـ ، 1904م
44. آداب البحث و المناظرة / محمد الامين الشنقيطي .
45. المناظرة في الأدب العربي - الاسلامي / حسين الصديق .
46. اثر الجدل في أصول الفقه : الحد و الموضوع - المبادي و المقدمات / اعده علي بن عبدالعزيز العميريني . مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية : مجلة علمية محكمة . - ع 8 (رجب 1413 ، يناير 1993) . - ص 191 - 294
47. - المناظرة بين مكة و المدينة ، لعلي بن يوسف الزرندي : (ت 772 هـ) ، تحقيق و تقديم سعيد عبدالفتاح / يحيى عبدالله المعلمي .
48. عالم الكتب : مجلة متخصصة ... - مج 16 ، ع 1 (رجب / شعبان 1415 ، يناير / فبراير 1995) . - ص 80 - 85
49. - نموذج المحاضرة في أدب البحث و المناظرة / عبدالمتعال عطيه ابو الخي
50. المناظرة صفحة مضيئة من حوار العقل المسلم / إبراهيم نويري .
51. المجلة العربية : مجلة شهرية ثقافية مصورة . - س 24 ، ع 26 (جمادى الاولى 1420 ، سبتمبر 1999) . - ص 92 - 95
52. - تنقيح المناظرة في تصحيح المخابرة / تأليف محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة ؛ تحقيق ودراسة سلمان بن سالم بن رجاء السحيمي
53. مجلة الجامعة الاسلامية . - س 27 ، ع 103 - 104 (1416 / 1417) . - ص 295 - 391.
54. - الحوار في الكتاب و السنة : تأليف : د / يحيى زمزمي . ط . في مجلد .
55. - الحوار من منظور إسلامي عباس الحرازي ، 1420 هـ
56. - الحوار في الأدب المصري القديم : بقلم : عبد العزيز حليم ، 1957 هـ .
57. - حوار حول مشكلات حضارية : لمحمد سعيد البوطي ، 1405 هـ .
58. - حوار بين الحق و الباطل : للشيخ: عبد كشك. 1407 هـ .
59. - حوار المفكرين : عبد الله زكريا الأنصاري ، 1978 هـ.

مواقع للرد على النصارى

<http://www.imanway.com>

<http://www.alhakekah.com/>

<http://www.baladynet.net/>

<http://www.barsoomyat.com/>

قال الشيخ عبد الكريم النملة حفظه الله ((لا يخلو الكلام من خلل إلا كلام من عصمة الله من الزلل . خصوصا إذا علم هذا الناظر فيه اني لم اقصد بهذا الشرح إلا نفع طلاب العلمفعليه إن يصححه مصلحا لا مفسداً ومعاوننا لا معانداً، ومعاضداً ولا حاسداً ، ليكسب الأجر والثواب من الله إن الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً.)))

اتمنى ان يكون الكتاب قد نال رضاك

لمزيد من المعلومات عن كاتب هذا الكتاب و للتواصل زر الصفحة التالية
[/http://newmilk.wordpress.com/about](http://newmilk.wordpress.com/about)

كتبه :
عمر سليم